العدد — ٢٥٤ — السنة — ١

بالقيوم الثلاثاء في ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٢ — ١٦ ايار سنة ١٩٣٣

الثمن ٥ ملات

صاحب الجريدة ومدير سياستها ورئيس تحريرها

سليمان التاجي الفاروقي

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

مدير الادارة

صندوق البريد ٢٥٣ — يافا

التلفون ٨٧٧ — يافا

شروط الاشتراك والاعلانات على الصفحة الثامنة

الذكرى الثالثة للظهير البربري . وصف مسهب لسياسة فرانسا في المغرب

شغب في سجن القدس المركزي . تبادل البرقيات بين مكة وعمان

الظهير البربري نقطة سوداء

يجب على حكومة راقية كحكومة فرنسا محوها من تاريخها

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

تقدم لنا في قضية الظهير البربري مقالات متعددة لا نريد ان نعيد الآن مآلها . ولكننا نريد ان نذكر الاحرار من الفرنسيين بان العالم الاسلامي لا يزال منتظراً الغاء هذا الظهير البربري الذي لن يزال نقطة سوداء في تاريخ فرنسا حتى يلغى .

ان جميع التمويهات التي حاولها لوسيان سان معتمد فرنسا في المغرب واعوانه من تأويل هذا الظهير باصلاحات قضائية وتنقيحات عدلية هي حابطة فاشلة مفضوحة بنظرة واحدة

لقد نشر الشبان المراكشيون الذين في باريز رسالة بالافرنسية من سنتين عنوانها «عاصفة فوق مراكش» استوفوا فيها شرح ما في هذا الظهير من اخراج البربر من حظيرة الاسلام ثم نشر الكاتب الفاضل البليغ السيد حسن ابو عياد من سراة فاس مقالات في مصر والقى محاضرات جلية كشفت القناع عن هذه الحادثة

والكاتب البارع المجاهد السيد مكي الناصري احد اعضاء المؤتمر الاسلامي كتاب خاص بقضية الظهير البربري جمع فاوعى وأتى بالوثائق والادلة التي ليس معها سبيل الى المماحكة بان هذا الظهير انما كان نتيجة فكرة قديمة متخمرة في رؤوس الحزب الكاثوليكي في فرنسا وهي ان اهالي شمالي افريقيا تونس والجزائر ومراكش يستحيل ان يلبثوا كما هم عليه الآن الى الابد وانه لا بد لهم من ان ينهضوا ويحاولوا الاستقلال عن فرنسا وانه لا واقي لفرنسا من هذا الخطر الذي يذهب من يدها ٢٠ مليون مسلم هم احسن جنودها الآن سوى تنصير جانب من اهل هذه البلدان وتثقيفهم بالثقافة الافرنسية . هذه فكرة كتبوا عنها كثيراً وحاضروا بها كثيراً وكانت الحكومة الافرنسية لا تزال تتردد في اخراجها الى حيز العمل خشية هياج المسلمين .

فلما انتهت الحرب العامة بفوز دول الحلفاء ، وجد الفرنسيس الفرصة سانحة لهذا العمل وقوام عليه الغاء الترك الخلافة وظهور تركيا بالمظهر اللاديني الذي اختارته .. فجاء الفرنسيس ووضعوا هذه المسألة تحت المذاكرة والفوا لها لجنة خاصة اختلفوا فيها وذهب بعضهم الى ضرر هذا المشروع بما فيه من جرح عواطف المسلمين الا ان الاكثرين قرروه وكان من اشدهم تمسكاً به الجنرال غويس « GUEUS » الذي قال يومئذ يجب ان نبدأ بهذه التجربة في بلاد البربر لانها تحت الحكم العسكري مباشرة وتكون سيرنا غور هذه المسألة

Ce Serait Un Coup De Sonde

فلما شعر المسلمون بالمقصود من هذا الظهير ومنعت السلطة الافرنسية جولان الفقهاء وحفاظ القرآن ومشايخ الطرق في بلاد البربر بينما القسوس والمبشرون يجولون فيها كما شاؤوا ويبنون الكنائس ، علموا أن الامر جد ليس بالهزل وان القضية قضية تنصير لا قضية اصلاحات قضائية . ثم ان بعض رؤساء البربر جاؤوا الى الرباط يحتجون على الغاء المحاكم الشرعية فالقوهم في السجون وكان لبعض قواد البربر اولاد يقرأون العربية في فاس فانذروهم باخراج اولادهم من المدارس العربية او قطعوا رواتبهم . مضى الفرنسيس في هذه الخطة مضي الذي لا يداري ولا يحابي ولا يريد ان يسأل عما يفعل فعندها قامت قيامة المسلمين على فرنسا في الغرب وفي الشرق وشعرت فرنسا بما تسبب لها به المسيو لوسيان سان والجنرال غويس من سوء الحالة . وقد كان لوسيان سان فيما سمعنا على صلة بالفاتيكان سراً وقد حصل من البابا على وعد بانه ان الغت فرنسا الشرع الاسلامي من بين البربر يخصص البابا عدة ملايين لبناء الكنائس والمدارس ودور التبشير بين البربر . ولما هاجت خواطر المسلمين شرقاً وغرباً من جراء العمل لتنصير البربر اضطر كثير من كتاب الفرنسيس حتى من غير الاشتراكيين الى تقبيح الظهير البربري وطلب الرجوع عنه واعترفوا بمقالات كثيرة ان الهدف المقصود من الغاء المحاكم الشرعية وابطال التعليم العربي من بين البربر هو اخراجهم من الاسلام *Deislamisation* وان قسوس والمبشرين ومطران الرباط اليد الطولى في المشروع ونهاية ما هنالك انهم رأوا الحكومة المركزية في باريز من تعمد سياسة التمعيد

وعلى كل حال فمن اخص الفرنسيس رجال كثيرون يعترفون بأن اعضاء اللجنة التي قررت الظهير البربري وكثيرين من رجال فرنسا انما كانوا يحدثون انفسهم بتنصير البربر . ومن المحقق انهم في ايام المرحوم السلطان يوسف راودوه على امضاء هذا المشروع فامتنع امتناعاً شديداً فلم يمض على موته الا شهران او ثلاثة حتى اجبروا ابنه السلطان الفتى على توقيع هذا الظهير . وقيل ان هذا ايضاً قد وقع عليه مكرهاً باكياً .

واما الآن فقد لجأت فرنسا الى بعض تدابير لتسكين خواطر المسلمين بدون الغاء الظهير الذي تخشى من الغائه ان يتولد عند مسلمي المغرب حب المقاومة وان يعدوا ذلك ظفراً فعزلوا من هناك الجنرال غويس وغيره ممن اشتهروا بالعداء للاسلام . واذنوا للفقهاء وحفاظ كتاب الله بزيارة قرى البربر مثل ذي قبل . ومن الآن الى بضعة اشهر ينوون نقل المسيو سان من المغرب الى باريز اما المحاكم الشرعية في بلاد البربر فلا تزال ملغاة واما التعليم العربي فلا يزال عليه التضييق

وجدير بدولة فرنسا التي تزعم انها ام الحرية ان ترفع عنها سوء هذه الحالة وتلغي الظهير البربري وتعيد المياه الى مجاريها والا فانها تبقى تحت تهمة السعي لتنصير المسلمين . ولن ينفعها ذلك اصلاً .

ولنفرض ان البربر تنصروا وهو امر بعيد الوقوع فلن ينقلب البربر افرنسيين كما يظن بعض رجال فرنسا بل يبقون بربراً وطنيين متمسكين باستقلال بلادهم .

ونحن كتبنا في مجلة « لاناسيون آراب » عدة فصول في هذا الموضوع واستجلبنا نظر الفرنسيس الى الحبشة الافريقيين الذين هم نصارى بغاية التمسك بالنصرانية لكنهم غاية البغض للافرنج

وضربنا لهم مثلاً المتنصرة من الزنوج في اواسط افريقيا فانه قد تنصر من هؤلاء ثمانية ملايين ممن مضى على تنصرهم مائة سنة ومائتا سنة ومنهم متعمدون في النصرانية ولكنهم باجمعهم يكرهون الاوروبيين ويقولون لهم ... اذهبوا عنا ... وحركة العدوان التي ظهرت من متنصرة الزنوج انما نعرف تفاصيلها من كتب المبشرين انفسهم .

فان فرض الآن ان البربر تنصروا او تنصر منهم اقوام . فلن يصيروا بذلك الموج لفرنسا منهم اليوم . ان المتنصرين من اهل الصين هم والطاوين يكرهون الاوروبيين كما يكرههم الوثنيون والمسلمون وكذلك المتنصرون من أهل الهند يريدون استقلال الهند كسائر اهل وطنهم

واما قصر البربر على الثقافة الافرنسية فهذا ايضاً لا يثمر لفرنسا ثمرة حسنة فان الوفا من شبان المسلمين في جزائر الغرب لا يعرفون العربية ولا يعرفون عن الفرنسيس في اللغة وتراهم اشد تمسكاً بوطنهم وغراماً باستقلاله من المسلمين الذين لا يعرفون الافرنسية

اذاً هذه الاماني التي تجول في صدور الاكليركيين من الفرنسيس هي باطلة ولن تجني فرنسا من سياسة الظهير البربري واشالها الا الثمر تزرع لنفسها البغضاء في قلوب المسلمين وتكتب لها في التاريخ احدوثة غير لائقة بها . ان كانت فرنسا تخاف ان يذهب المغرب من يدها فلتحصن حكومتها هناك بالعدل . هذا هو العلاج الوحيد . لتعدل في معاملة المسلمين ولا تسلط عليهم الاجانب ولا تزن بميزانين ولا تكل بمكيالين كما هو جار هناك . ولتجتنب اشد التجنب المساس بالمسلمين في دينهم . هذه هي السياسة التي تنفعها في شمالي افريقيا وفي جميع العالم الاسلامي وتوطد نفوذها ، واما سياسة الظهير البربري فلا تغني شيئاً ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ...

جنيف ٢٣ ذي الحجة

شكيب ارسلان

كنيسة كاثوليكية اسست ١٩٣٠ بين قبائل « زمور » البربرية لتنصيرها

كنيسة اخرى اقامها المبشرون الكاثوليك في البادية بين القبائل الاسلامية

قسيس يتصرف في قلوب اطفال المسلمين وعقولهم لاول عهدهم بالدنيا

اهوال التبشير في المغرب الاقصى

وصف دقيق مسهب

بقلم تونسي كبير مطلع

السياسة الفرنسية في الشمال الافريقي سياسة اضطهاد للاسلام غير ان هذه الظاهرة لم تتخذ لها شكلاً رسمياً الا في هذه السنين الاخيرة ، ففي الجزائر بدأ الاسقف الفرنسي بزيادة الجزائر ومواطنيه ان يشاركوا في الاحتفال المئوي الذي اقامته فرنسا بمناسبة مرور مائة عام على احتلال الجزائر ، فاما الاحتفال الحقيقي بمرور مائة عام على افراز الكنيسة المسيحية في الجزائر افرازاً نهائياً ، واحتفال بانتصار الصليب على الهلال انتصاراً الاهرية بعده

٢٠٠٠٠٠٠ فرنك

وفي تونس تخصص وزارة الخارجية الفرنسية من الميزانية التونسية مليونين من الفرنكات اعانة على اقامة المؤتمر الافخارستي التبشيري في قرطاجنة وخمسة ملايين اخرى رصدتها وزارة الاشغال العامة لانفاقها على رصف الطرقات وتمهيد الساحات ونصب المظلات للوافدين الى مكان انعقاد هذا المؤتمر .

المواكب ..!

ثم قامت مظاهرات كبرى من الرهبان تتجول في العاصمة التونسية بالشوارع وتغنيها في السير صفوف مترامية في العاصمة التونسية بالشوارع وتغنيها في السير صفوف مترامية من كتائب الصليب ذكوراً واناثاً وتختار فرق هذه الكتائب لبسها ملابس جنود الحرب الصليبية حاملة بايديها اعلام الكنيسة وعصي كشافتها ، ثم يترنم هذا الجمع الحاشد في اصوات مرتفعة الى السماء من شيوخ وشباب ونساء واطفال مسيحيين فرنسيين بدعاء المسيح لادخال اهل هذه البلاد في حظيرة النصرانية واخراجهم من حظيرة الاسلام

الثالوث الحربي

ويجلس القيم العام للكنائس وعن يمينه الرئيس الحربي للمسيحية في المغرب يحمل صليبه وزاره ، وعن يساره قائد الجيوش الحربية يحمل سيفه الذي يحمي الجميع . ويدل هذا كالثالوث من اتحاد هذه القوى الثلاث القوة المدنية والقوة الدينية والقوة العسكرية ، اتحاداً موجهاً ضد المسلمين من ابناء البلاد

٤٠٠٠٠٠٠ فرنك

والخطر العملي الذي يدل على هذا التضامن هو ان ميزانية المغرب السنوية لا يتفق منها شيء على خدمة الاسلام والمؤسسات الاسلامية بينما المعاهد المسيحية ومؤسسات التبشير تخصص لها الميزانية سنوياً اربعة ملايين من الفرنكات فاكثر كما ان دار الشعوب السامي تحجر الاوقاف الاسلامية على بذل اعانات سنوية لها قيمة كبرى في هذا السبيل ، وهي تفرض اقامة المؤسسات التبشيرية بالثمن من املاك الاوقاف الخاصة ، تسهيلاً لمهمة التبشير وانتقاماً من الاسلام والمسلمين

بنات مسلمات في سن الطفولة يتلقين الصلوات الكاثوليكية من الراهبات ليكونوا في المستقبل مسيحيات

بقية المقال

على الصفحة الثامنة

العالم الاسلامي

المسلمون امام اعدائهم

لتلميذ جمال الدين الافغاني

المسلمون بحكم الشريعة المطهرة ونصوص القرآن مطالبون عند الله بالمحافظة على ولايتهم وكلهم مأمورون بذلك لا فرق بين قريبهم وبعيدهم ولا في الجنسية والقومية وهو فرض عين على كل مسلم ان لم يقم قوم بالحماية عن حوزتهم كان على الجميع اعظم الآثام ومن فرائض دينهم بذل الاموال والارواح في سبيل الحماية وحفظ الولاية فلا يباح لهم المسالمة مع من يغالبهم بحال من الاحوال حتى ينالوا الولاية خاصة لهم . وبالغت الشريعة في طلب السيادة منهم على من يخالفهم الى حد لو عجز المسلم عن التخلص من سلطة غيره لوجب الفرار بدينه . وهذه قواعد متينة في الشريعة الاسلامية لا تتغير بتأويلات اهل الاهواء في زمن من الازمان .

عقائد الدين الاسلامي اوثق الاسباب لارتباط المسلمين بعضهم ببعض ، فلو تمكن احدهم ان واحداً ممن وسم بسمة الاسلام في اي قطر كان ومن اي جنس صار من دينه لا يكتفي بالحوقلة والاسترجاع ولا بالاحتجاج على صحائف الجرائد ، بل يعد النازلة من اعظم المصائب على من نزلت به وعلى جميع من يشاركه في دينه

ولو ذكرت مثل هذه الحادثة في تاريخ الامم بعد مئين من السنين لا يتمالك المسلم قلبه من الاضطراب ودمه من الغليان ويستفزه الغضب بحس الانتقام ولو بمقاطعة المعتدين في امتعتهم من ملابسهم ومصنوعاتهم وبضائعهم

لا يرتاب احد من اهل الدين الاسلامي في ان الدفاع عن الملة الاسلامية صار من الفروض العينية على كل مؤمن مكلف .

لو تدبرنا آيات القرآن واعتبرنا بالحوادث التي ألمت بمسلمي الشرق الاقصى (كما قرأنا في «الفتح» الصادر يوم ٣ ربيع الثاني) لعلمنا ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يمن على المستضعفين منا ويجعلهم من اقوى الامم بان يبتليهم ايهم احسن عملا حتى تظهر انفسهم لانفسهم ويعلموا اهل هم على حقيقة الايمان او هذه دعوى سولها الشيطان لاصدقائه وهو وليهم اليوم وغرت بهم الاوهام ، ولما يدخل الايمان في قلوبهم . فلن يدع الله المغرور في غيه ، حتى يبتليه في دعوى الايمان ليعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين

فاذا من قبل رأت من حكم الله عليه بالشقاء الابدي يتغلب عليه الايمان ويحقر كل امنية ويدفع بالنفس الى طلب مرضاة الله بلا سائق ولا قائد سواه . استئذان بالله ولا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم ، والله عليم بالمتقين . انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله ، الآية .

هذا قضاء الله وهذا حكمه في اداء فريضة الايمان حكم عليهم لانهم يؤمنون . ان للعقيدة الراسخة آثاراً تظهر في العزائم والاعمال وهكذا الايمان في جميع الموارد له خواص لا تنفك عنه وصفات لا تفارقه بها كان المؤمنون يمتازون في صدر الاسلام صبروا على نيران امتحان الله حتى ظهر ايمانهم خالصاً . نعم ، ان ابتلاء الله لا يخلوا من تحمل الصعوبات وبذل الاموال وبيع الارواح ، وكل موت في الحماية من الايمان خلود المؤمن يبذل ماله فيما يقتضيه ايمانه . لا سعادة الا باليقين ولن يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه . ولا يقبل الله في صيانة الايمان عذراً ، وان امتحان الله المؤمنين سنة من سننه

المسلمون كانوا ينظرون الى كل نازلة يرزأ بها الدين الى المتباينين ، ويقبلون عليهم بوجوههم راجعين منهم عزمة قاطعة يتقى بها شرف المسلمين من اعتداء الاعداء وتحفظ مكانتهم بين الامم لان المسلمين كانوا يأمنون بالقوة المهاجمة ونتائجها ويحسبون انفسهم في عداد الامم التي لم تذهب سلطتها ، ويعتقدون ان لهم خلافة قوية ، بل كانوا يرون ان خلاصهم من قيد رق الاجانب لا بد ان يكون يوما ما ..

فالآن وقد قطعنا هذه الامنية بما كسبت ايدينا ولم يبق ريب في انقطاع حبل الخلافة الاسلامية ، ولكن قوة الايمان باقية في صدور المؤمنين والقرآن يرشدهم لاداء فروض دينهم ولا يحتاجون فيما يوجبه الدين الى امر السلطان فان الشريعة الالهية تطالب كل شخص بصيانة دينه في كل وقت وحين .

ان المؤمن هو الذي يوقن ان الآجال بيد الله ولا ينظر بنفسه الا احدى الحسنيين : اما ان يعيش عزيزاً ، واما ان يموت سعيداً وان بذل الاموال والارواح في اعلاء كلمة الله اول صفة يتصف بها المؤمنون وقد قال تعالى في ذم الذين لم يكونوا مؤمنين « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب » لم يكتف القرآن باقامة الصلاة وايتاء الزكاة وكف الايدي بل عد ذلك مما يشترك فيه المؤمنون والمنافقون بل جعل الدليل الوحيد هو بذل الروح في اعلاء كلمة الله

فالواجب على المسلمين ان يغتنموا الفرص الحاضرة من ان اعداء الدين عموما على خطر من تجاوز البلاشفة بلادهم سلبا وذلك المعيش وعدم النقود في الاسواق والثورات المتوالية في الهند والصين والتشتت بينهم تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ولا جرم من وقوع الحرب بينهم قريبا

قوموا عباد الله واعتصموا بالله وتعاضدوا في سبيل الله ووثقوا رابطة الاخاء الاسلامي (ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم) ولله العزة والحول والقوة ورجاؤنا من الله عز وجل حسن معونته وتوفيقه والعزة وعده وعد الرشيد ابراهيم : من نفاذ قرار ان

نوايا فرنسا في افريقيا الشمالية

النكبات توثق الالفة بين الضحايا خصوصاً اذا كان اتجاهها واحداً وغاياتها متقاربة . وليس ادل على هذا من وقوف العالم الاسلامي في هذا اليوم موقف رجل واحد مستنكراً اتجاه خطة السياسة الفرنسية في المغرب الاقصى ومندداً بخطتها على محاولاتها اخراج سبعة ملايين من البربر من حظيرة الاسلام

واذا كان اخواننا في سوريا الجنوبية يرفعون الصوت اكثر من غيرهم ويحتجون بشدة على ما يجترحه الفرنسيس في بلاد المغرب ، فما ذلك الا لانا وإياهم في المصيبة سواء وفي العزاء شركاء ، فالاستعمار الحّ علينا بكلكله والاراضي كما تخرج من ايديهم الى الصهيونيين تخرج من ايدينا ايضاً آلاف الهكتارات الى ايدي (المعمرين) الفرنسيين واذا كان باب الهجرة مفتوحاً في فلسطين لشذاذ الآفاق فهو مفتوح على مصراعيه في المغرب ايضاً لمتشردي فرنسا الذين لا عز عليهم بعد سنوات في بلادنا حتى يصبحوا اغنياء ذوي ثروات طائلة من اقطارنا . واذا كانت فلسطين تحكم بقوانين شاذة فالاحكام الجائرة في المغرب فاقت حد التصور ، والقانون عند فرنسا هو حاكم فرنسي مستبد ، ومنفذ احكامه مستبد صغير (مغربي) في كف المستبد الكبير يسير حسب اهواء سيدي النعم

والفرنسيون كالانكليز جنود مجندة من الخوارج على الامة يضحون بشرفهم ودينهم على مذبح اغراضهم الشخصية ومنهم عبد الحي الكتاني الذي احرز قصب السبق في هذا المضمار فهو الذي وطد اقدام فرنسا في قبائل البربر التي استعصت على الفرنسيين وعلى قومهم التاريخية الفائقة ، وهو الذي كان يخرج الى القبائل البربرية بين عشية وضحاها يشوقها على الرجوع الى الاعراف البربرية التي تخالف مبادىء الاسلام وهو الذي حاول ان يهدي تلك القبائل بعدما قامت تحتج في مثل هذا اليوم على ظهير مرسوم سنة ١٩٣٠ المشؤوم

ولكن مصيبة المغرب والنكبة التي نزلت به لم يعرف لها التاريخ نظيراً فرنسا التي التزمت في معاهدة الحماية سنة ١٩١٢م بان جميع الاصلاحات التي تقوم بها داخل المغرب الاقصى لا تمس الدين الاسلامي بسوء في قليل ولا كثير وان جميع هذه الاصلاحات لا تجلب اي ضرر على الحالة الدينية ولا تلحق اذى بعهود السلطان هي التي قضت بتنصير نسمة امثال البربر (الظهير ١٦ مايو المشؤوم سنة ١٩٣٠) واجبرتهم على الاحتكام الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به . وفرقت بينهم وبين اخوانهم في الدين وحاولت ان تربيهم وهم امة عربية مسلمة .

وفرنسا التي تعلن ان استئصال الاعراف البربرية للتوصل الى غايتها التي هي خيانة المغاربة — غير ممكن بحال وان رجوع البربر الى اعرافهم وبناء هياكلهم التاريخي تأبى اليوم وتلغي من هذه الاعراف ما يمنع بيع الاراضي الى الاجانب ، وما يرفض قبولهم ملاكاً في القبائل البربرية الا اذا تنازل لهم افراد القبيلة عن حق الشفعة ، وزعم هذا كان لاي فرد حق استرداد الارض وما والاها من القبيلة متى شاء . هذه الاعراف وامثالها نسختها فرنسا اليوم فقط ما يرجع البربر الى جاهليتهم الاولى

وفرنسا اللادينية هي التي اصدرت قانوناً في الجزائر منذ اربع وسبعين سنة يقضي باخراج القبائل البربرية عن احكام الشريعة الاسلامية . ولما قامت هذه القبائل ثورتها الشهيرة تحت قيادة «سيدي المقراني» لتدفع عن نفسها الاخطار المحدقة بها وتعلن تمسكها بدينها كان جزاؤها ان فرضت عليها فرنسا غرامة حربية تبلغ ٣٦ مليونا من الفرنكات الفرنسية وورثت نصف مليون هكتار من اراضي خاصة بها على مهاجري الالزاس واللورين . وها هي تزداد تعنتاً في غطرستها وتنتقل من البوادي الى الحواضر وتغلق المدارس التي يدرس فيها كتابنا الكريم — القرآن الكريم — لتحقيق نظرية اساتذة الاستعمار التي تقول بضرورة ارغام المغاربة على ترك القرآن وتصرح بانه ما دام القرآن موجوداً بين ايديهم فلن تتمكن فرنسا من المغاربة وما دام القرآن موجوداً فالاستعمار الفرنسي في خطر ، والقرآن باق وفرنسا فانية ... »

وها هي فرنسا تخلق في تونس مشكلة التجنس التي ترمي بالحقيقة الى (فرنسة) اولئك القوم الذين لم يألوا جهداً في خدمة الاسلام والذود عن حياضه

ويكفي المسلم ان يستعرض حوادث الشمال الافريقي منذ سنة ١٨٥٩ حتى يومنا هذا فهو لا شك يجد انه قد كان ولا يزال قطراً زاخراً بحوادث وخطوب كانت تلوح به وتطير نفسه ، توالت على اهله النكبات ورماه الدهر بشتى المصائب ، ومصدر كل علة وكل مصيبة جشع الاستعمار الفرنسي

فيا ايها المسلمون : ان مصيبتنا ليست من المألوفة من المستعمرين وان مشروع فرنسا في شمالي افريقيا هو مشروع خطير وجد خطير ، وان مقاصدها الخفية ترمي الى انشاء امبراطورية فرنسية في افريقيا على ضفة البحر الابيض المتوسط تقابل فرنسا الاوربية على الضفة الاخرى . وقد عرفت فرنسا بكل احتجاج قدمناه على اعمالها الشنيعة ، ونسيت ان المغرب اربعة ملايين مسلم لا يبالون صغيرة ولا كبيرة من اعمالها الا احصوها ولكنه سوف يأتي يوم لا مرد له ، وسوف تناقش فيه فرنسا الحساب من لا تأبه بهم اليوم فتندم على ما قدمت الان ساعة مندم ؟

ع . ب

مراكشي مغترب

فرنسا والتعليم في المغرب

« كلا بل تخلع السلطان ! »

قد يتبادر الى ذهن القارىء الكريم ان ما دبجناه في مقال سابق تحت هذا العنوان هو اقصى درجة يمكن ان يصل اليها عدوان دولة ناهضة مستبدة على شعب منكوب قضي عليه ان يكون تحت رحمة حرابها ولكن الحقيقة ان ما ارتكبته فرنسا من النكرات في بلاد المغرب هو فوق ما يصور الكاتب وفوق ما يتصور القارىء سواء اكان المتصور في نظره جائز الوقوع ام مستحيلا لان فرنسا لا ترى مستحيلا حيال خطتها التي قررت السير عليها في المغرب

وهي هي التي اراقت دماء ابنائها ورويت بها اراضيها الماحقة بسبيل الدفاع عن حقوق الانسان وفي مقدمتها (المساواة) لا ترى مانعاً من ان تصرف من ميزانية السلطنة المغربية للمعارف العمومية ستين مليوناً من الفرنكات لتعليم اولاد المستعمرين الفرنسيين واثني عشر مليوناً لتعليم اولاد اهل المغرب . واهل المغرب ثمانية ملايين والمستعمرون الفرنسيون خمسون الف نسمة فليتأمل اخواننا الشرقيون انصاف فرنسا للمغاربة ومراعاتها لمبدأ المساواة الذي بنت اسسه على هام ابنائها في هذه النسبة والتي مال المغاربة

هذا والمدارس الثانوية في جنوب المغرب لا تتجاوز الاربع وباقي المدارس كلها ابتدائية وعنوان برامج التعليم في جميع المدارس من وضع الحكومة المستعمرة والمدارس تحت ارادتها

وقد افضنا في شرح الغايات من تشييد هذه المدارس في مقالنا السابق — وخريجو هذه المدارس لا يصح لهم ان يشغلوا الا وظائف بسيطة جدا بعدما يؤدون امتحاناً خصوصياً . واليك ايها القارىء احد الاسئلة التي القيت على تلميذ كان يريد الالتحاق بقلم الترجمة في احدى الادارات في العام الماضي

الفاحص : « اذا اتخذ سلطان المغرب من جهة ظهير — مرسوم — كان فيه مصلحة لفرنسا ومساس بكرامة ما الذي تعمله فرنسا تجاه هذا الامتناع ؟ » فاجاب المسؤول بالبديهة : « تنزل فرنسا عند ارادة السلطان » فنطق الفاحص الفرنسي ورد على التلميذ وهو يكاد يتميز من الغيظ — قوله : « كلا بل تخلع السلطان وتأتي بغيره لن يكون مستعداً لتنفيذ كل ما هو من صالح فرنسا في هذه الديار »

فقل لي بربك ايها القارىء الكريم ما علاقة الترجمة بمثل هذا السؤال؟ واليس الغرض منه التحكم حتى في ضمائر ابنائنا ويبث فيها روح الكراهية للمليك والنفور منه ؟ ثم اليس هذا استخفافا وازدراء بالشعب المغربي اجمع الذي شخص السلطان حاكما للبلاد .

فاذا كان ضابط فرنسي بسيط ينتهي بتلك البلاد الى هذه الدرجة ويعتبره عاملا بسيطاً ليس له من الامر شيء ، فكيف تدعي فرنسا انها تسير في المغرب وشروط عقد الحماية واول شروط العقد ان السلطة المطلقة الدينية والزمنية لملك البلاد ؟

اما ابناء العائلات الفرنسية المهاجرة الى المغرب فلهم مدارس خاصة بهم شيدت من اموالنا ولا يسمح لاحد من ابنائنا ان يتخطى ابوابها . وخريجو هذه المدارس ترسلهم فرنسا كبعثات الى الخارج لتتميم دراستهم — وهؤلاء لا يدفع السلطان في ارسالهم الخارج ولو انه ينفق عليهم من خزينة المغاربة — وقبل ان يرجع الواحد منهم تكون قد اوجدت له وظيفة فيها بينما ابناء المغاربة يحرمون من كل هذا ، وليت المسألة وقفت عند هذا الحد بل ان فرنسا منعت في العام الماضي بعثة مؤلفة من عشرة اشخاص من ابناء سلا والرباط كما منعت هذه السنة بعثة مؤلفة من سبعة عشر شخصاً من ابناء الرباط ايضاً من السفر الى الشرق على حسابهم الخاص وحجتها ان السلطان لا يسمح بخروج البعثات الى الخارج حيث ان بالمغرب مدارس كافية لتثقيف ابنائه ، واين هي هذه المدارس التي تدعي بها فرنسا ؟ ومتى اكتفت امة من الامم بتعليم ابنائها — الذين ترجو ان يكونوا قادة البلاد واصحاب الحل والعقد فيها — تعليما ثانوياً ان صح لي ان اطلق هذا الاسم على تعليم مدارس فرنسا في المغرب . وهل يعقل ان ملكاً يريد الخير لبلاده ويتمنى ارجاع مجد اجداده يمانع الخروج الى العلم وهو يعلم ان داء امته الوحيد هو جهل ابنائها الذي سببت اساليب الاستعمار الغاشمة وتدابيره الخطرة ؟ الحقيقة ان سلطان المغرب شاب مهذب يقدر الامور ويدرك الاخطار التي احدقت ببلاده ويتحسر ويحزن لطالعها التي يتصدع لها الجلمود وهو يسعى سعياً حثيثاً بنهضة امته من كبوتها الى اوج العز والرفاهية .

ولكن هي الصلافة الفرنسية والضغط الشديد ، وحال بينه وبين اي عمل يوجه الى ان فرنسا تسجل كل الفواحش التي ترتكبها في المغرب باسمه لتسوء صحيفته وتزري بذمتها . وهي تحمله كل الخطأ فاذا كانت تريد ان تري العالم الاسلامي بما تقترفه فهو والحمد لله يفهم قضيتنا اليوم كما يفهم قضايا جيرانها ، واذا كانت تحاول ان تفسد بين المغاربة وملكهم فهي فاشلة في تجربتها ولا ريب ، فان المغاربة قوم يبصرون باوطانهم بعيونها .

ابو عرب

احتجاج

جمعية الشبان المسلمين

لا تكيلوا بكيلين

حضرة صاحب الفخامة المندوب السامي البريطاني بفلسطين .

قامت جمعية الشبان المسلمين بالدعوة الى الاخلاق الفاضلة والعمل على انتشال شباب الاسلام من مفاسد الالحاد والضلال وتأسست لها فروع في كثير من الاقطار الاسلامية ، الا ان الحكومة الفلسطينية أبت على موظفي حكومتها المسلمين ان ينضموا الى جمعيات الشبان المسلمين وحملت عقوبة المخالف الطرد والحرمان من وظائفها بينما تبيح للموظفين الغير مسلمين والمسلمين الانضمام الى جمعيات الشبان المسيحية وتخول كبار الموظفين العمل في خدمتها والدأب على نصرتها والجد في نشر دعايتها والحض على اذاعة مبادئها التبشيرية والدعوة الى الاخذ بمذاهب في بلاد اسلامية ، وقد افتتحت جمعية الشبان المسيحية دارها الجديد في القدس باحتفال رسمي مهيب جمع بين رجال الحكومة والسياسة ورجال الحرب والدين وجميع الطوائف وكان هذا الاعلان بمثابة غزو المسلمين في عقائدهم حيث حرموا من الدفاع عنها والعمل على رد عدوان المعتدي عليها ، وذلك بمنعها الموظفين المسلمين من الانضمام الى جمعيات الشبان المسلمين وهم العنصر المتعلم النشيط ، والحكومة تعلم انها بعملها هذا قد سلبت الجمعيات الاسلامية اكبر عناصر القوة والنشاط وصادرت فريقا من المسلمين في حرية عقائدهم وبذلك أجهزت على اغراضها وعلى كيانها من دوام البقاء وافسحت المجال لجمعيات الشبان المسيحية لان تستولي على ابناء المسلمين فتحول تيار عقائدهم وتغير دينهم دون ان هذا العمل ليثير غضب المسلمين كافة في مشارق الارض ومغاربها ويقابلوه بالسخط الشديد اذ يتنافى مع ابسط العدالة لكل حكومة رشيدة تكون من اقدس واجباتها نشر السلام بين افرادها ويتناولون لا تكيل فتعدل بكيلين وتزن الجماعات بميزانين وان هذا من شأنه ان يفسر المسلمين مغزى قول المستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية سابقاً في تهنئته لورد اللنبي في يوم دخوله بيت المقدس اذ يقول أهنئك بالانتصار في آخر حرب صليبية ، فنرجو حكومة فلسطين ان تعدل من خطتها هذه ازاء جمعيات الشبان المسلمين ومعاملتها معاملة الانصاف اسوة بالجمعيات المسيحية وغير المسيحية الاخرى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الرئيس العام

لجمعيات الشبان المسلمين

سجاير الفؤاد
(تبغ الفؤاد)

٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك

لاقدام المبشرين ومرؤسهم

من مصاريف الباي !

في رجب (دسمبر) من العام المنصرم ، وضعت الحكومة امام اعضاء المجلس التونسي الكبير لائحة مصاريف الدولة التونسية ومداخيلها عملا بالاوامر الصادرة في شهر جويلية من عام ١٩٢٢ فاذا من بين ابواب المصاريف خصص مليونان من الفرنكات اعانة لاقامة المؤتمر الافخارستي بقرطاجنة من المملكة التونسية فاراد اعضاء المجلس الكبير مناقشة الحكومة في هذا البرنامج ، فاجيبوا من طرفها بعدم مناقشته في الموضوع ، لان هذه الاعانة مقررة من طرف وزارة الخارجية ومفروغ منها . فاحتج بعضهم على هذا الامر ، ووجدت الصحافة صدى هذا الاحتجاج ومرت المسألة كاثر سائر المسائل من هذا النوع ولا يخفى ان الميزانية التونسية — مداخيلها ومصاريفها — تقرر بوزارة الخارجية ، ثم يؤتى بها الى تونس فتعرض على المجلس الكبير بقسميه الفرنسي والتونسي لينظر في بعض ابوابها بصفة استشارية يمكنه بمقتضاها ان يقترح تعديل بعض الابواب من المصاريف او المداخيل لفائدة ابواب اخرى بل العائد تاكيداً ، وهناك ابواب من المصاريف لا حق للمجلس في النظر فيها ومنها الامن العام والحربية ، ومخصصات السفارة الفرنسية العامة ، ومخصصات الملك ، وقد اضيف المليونان من الفرنكات المخصصة لاقامة المؤتمر الى مصاريف الملك الخاصة وادرجت في قائمتها ، وبذلك حيل بين الاعضاء وبين الخوض فيها ، ولذلك لان للملك الحق من مخصصاته على المؤتمر حباً بوقوعه في بلاده . وقد وقع هذا فعلا عندما سأل احد اعضاء دار الندوة الفرنسية رئيس حكومتها عن الموجب الذي دفعه الى تخصيص مليونين من الفرنكات من الميزانية التونسية لاعانتها على المؤتمر الافخارستي ومنع نواب المجلس الكبير من المناقشة فيها حال كون هذه المسألة ليست من ضمن الابواب التي نص قانون المجلس على عدم الخوض فيها من طرف النواب ، فكان جواب رئيس الحكومة لذلك النائب : ان المال المخصص للمؤتمر هو من مصاريف سمو الباي الخاصة ، وانه هو الذي قرر اعانة المؤتمر وان التونسيين الذين سيستفيدون من وجود هم كلا تجارية بوجود هذا المؤتمر والوافدين اليه من سائر الاقطار راضون من وقوعه ، ولا يمكن فرنسا ان تتدخل (١) لمنعه فتحول دون اتفاقهم واستدل على قوله هذا بوجود سمو الملك على رأس الهيئة الشرفية للمؤتمر وبعض رجال الدولة وعظماء التونسيين . وما ان هذا الجواب لم يكن متمشياً مع ... فقد دار حديث المناقشة الى ما بعد

٥٠٠٠،٠٠٠ فرنك

تحت اقدام المبشرين

وزيادة عن المليونين من الفرنكات فقد ارصدت ادارة الاشغال العامة خمسة ملايين لانفاقها في رصف الطرقات وتمهيد الساحات ، ونصب المظلات للوافدين في مكان انعقاد المؤتمر ، ووقع تشكيل هيأة باسم « الشركة المدنية للمؤتمر الافخارستي » تحت رئاسة اسقف قرطاجنة ، هي التي تولت قبض الملايين من الفرنكات الاعانة مع ما يتحصل لديها من بيع اوراق اليانصيب وجوائز الحصول لساحة المؤتمر وكراء اماكن الجلوس على مصاطب المؤتمر ، ونظراً لنفوذ اسقف قرطاجنة وحركته الدائبة التي جعلت له مكانا عند الحكومة بحيث امكنه ان يحشر في هذه اللجنة شرذمة من رجال الحكومة التونسية المسلمين وبعض الذوات من المسلمين واليهود والمسيحيين ومن بينهم شيخ مدينة تونس الشاذلي المفتي وعامل احواز الحاضرة صلاح الدين البكوش ومن تحت سلطة هذين من الموظفين وغيرهم واخذت هذه اللجنة تطوف على بعض الذوات الذين لهم مساكن حوالي قرطاجنة تستميرهما منهم لانزال الوافدين بها واذا تعذرت الاستعارة تسوغتها منهم بالثمن

الباي الشريف !

اما الهيئة الشرفية للمؤتمر فقد وقع تشكيلها اثر محاولة اسقف قرطاجنة الحصول على رخصة من وزارة الخارجية الفرنساوية باقامة المؤتمر في تونس معتقداً ان وزير الخارجية لم يتم من الترخيص في اقامة هذا المؤتمر مستنداً الى قانون الدولة بعدم ذلك ولكنه لم يعدم حلا للمسألة يرضي به رئيس الكنيسة وهو تشكيل (لجنة شرفية) برأسها سمو الباي ورجال دولته تتحمل عليها مسؤولية الرغبة في انعقاد المؤتمر بالمملكة التونسية فاصدر اسقف قرطاجنة منشوراً الى سمو ملك تونس والقيم العام بها ورجال الدولة التونسية وكبرائها واعيانها يطلب اليهم فيه قبول العضوية الشرفية للمؤتمر الافخارستي

القائمة المبيتة !

وقبل ان يتلقى جوابا من الذين دعاهم بالقبول او الرفض نشر اسماءهم على صفحات الجرائد زاعما انهم قبلوا بتلك المهمة التي عرضها عليهم لحملهم بذلك امام الامر الواقع ، وبعثه سمو الباي وممثل فرنسا وبعض الوزراء في طالعة القائمة لتحرج مركز الباقين واصبح الاعلان رفضهم لقبول عضوية قبل بها الامير والوزير ليس من هينات الامور

وشيخ الاسلام !

وكان من بين افراد هيئة الشرف شيخ الاسلام ورئيس الافتاء ، فكان لوجود هذين اثير عظيم في الاوساط الاسلامية التونسية التي اعتبرت هذا الامر اهانة لمعتقدها وتحديا لها من الكنيسة ، خصوصا عندما انتشرت صحف الكنيسة مبينة الغرض الاساسي من مقصد المؤتمر

اباء وشمم !

وازدادت الاوساط الاسلامية تأثراً عندما رفض رئيس الكنيسة البروتستانتية قبول عضوية الشرف احتفاظاً بكرامة مذهبه ونسبه مدير المعارف في الرفض احتراما لمبدأ التعليم اللاديني الذي يشرف عليه ونسبه بعض الذوات من الفرنسيين الرفض فسبه بها تحتم الطريقة الاسلامية ورجال الدولة التونسية من المسلمين بسمون على ما اقامهم عليه اسقف قرطاجنة مكنت اللجنة التنفيذية لحزب الحر الدستوري رسائل بعثت بها الى كل من سمو الامير ورجال دولته الذين قبلوا العضوية الشرفية للمؤتمر موضحا من الكتاب الذي وجه الى سمو الباي :

الجناب الارفع !

الى الجناب الارفع والملاذ الامنع نبراس القطر ومفخرة ابناء العصر تاج العائلة الحسينية المحبوبة وواسطة عقدها المضبوط بحفظ السور والآي سيدنا ومولانا احمد باشا باي الثاني حاطه الله برعايته واعز به ملكه ، بعد تقديم شعائر الاحترام السامي التام فلنعرض لمولانا ايده الله ما يأتي :

عرش تونس المقدس !

لقد كنا نظن يا مولانا ان المؤتمر الافخارستي الذي تقررت اقامته بقرطاجنة لا يخرج من كونه اجتماعا عاديا لاهل دين من الاديان تفرض عليهم طقوسه هذا الاجتماع التعبدي الذي يراد ... له في كل بلاد ما يقع عليه اختيارهم من البقاع ، فكنا نعتقد لذلك لا نرى حرجا في وجوده ولا في تسابق البعض منا لاكرام الوافدين من رجاله بصفتهم ضيوفا في بلادنا ولا في اختلاط عظمائنا في اللجنة الشرفية له وفي مقدمتهم سمو مولانا الحاطه الله . ولكن نظراً لجريان هذا الامر في البلاد الاخرى وترؤس امرائها وكبراء رجالها للمؤتمرات الاجنبية التي تقام في ممالكها وتحت ظل رايتها في مختلف المواسم وشتى الشئون ونظراً لكون هذا الامر مما يطير تونس وعلى رأسها عرشها المقدس وسمو صاحبه الحضرة في مقدمة الامم التي لها من كرم الوفادة وتسامح العقيدة ما يدفعها الى التفاني في اكرام الضيف واحترامه وكيف لا وهذا من تاريخها المتصل تاريخ ينكم الرفيع ما يشهد هذا وينويه

الاحتجاج الناعم !

اما وقد اصبح الحال على غير ما كنا نعتقد واصبح المؤتمر عبارة عن حملة صليبية كما يقول اسقف قرطاجنة وان كان ملؤها المحبة والسلام واصبح الداعم لعقده هو الذكرى التي كانت تدور بين جنبي سان لويس والمضي من اعادة نشر المسيحية في افريقية الاسلامية الى غير ذلك من التصريحات والاوضاع التي اخرجت هذا المؤتمر عما كنا نعتقده فيه وانا لنأسف لهذا ونتألم للصبغة الحقيقية التي يصطبغ بها هذا الاجتماع ، وهذا ما يجعلنا ونحن اذ ذكر البررة المخلصون لكم والمحترمون لتلك الآداب الاسلامية التي نرفع مكانتكم بما تثيره علينا ان نعرض

الكريم ظالبين منكم مشاركة منكم في اعلان عدم رضاها من هذه الصبغة الجارحة التي ظهر بها هذا المؤتمر ، وذلك بتخلي سموكم من رئاسته الشرفية بناء على ان الحملة الصليبية وتجديد فكرة سان لويس لا يمكن الاعلان عنها من الحكمة ولا آداب الضيافة في شيء خصوصاً والبلاد تحتوي على الاسلام فيها اكثر من ملايين عشر مرة وانما في كرم اخلاقي بلادنا وتشبثه بالديانة الاسلامية وتعلقه بعقيدته وشعور احتراما لما ... بان الاسلام دين راسخاً في هذه البلاد خير كفيل لاجابة هذه الطلب والله يحفظكم ويبقاكم ... عبيدكم المخلص

ليست ادبا !

وهذا نص الكتاب الموجه الى الباقين :

حمداً وصلاة وسلاما

تونس في ٢٥ – ١١ – ١٣٥١ ه

اما بعد فبناء على الصبغة التي اصطبغ بها المؤتمر الافخارستي الذي كنتم في ضمن اعضاء هيئته الشرفية تلك الصبغة الثابتة في تصريحات كبار رجاله وهي انه عبارة عن حملة صليبية ملؤها المحبة والسلام وان الداعي لانعقاده هو الفكرة التي كان يحملها سان لويس

وبما ان الاعلان بالحملة الصليبية وتحقيق فكرة سان لويس الى زمانها ... كونهما ليسا من الحكمة وآداب الضيافة في شيء ، فان العصر الذي نحن فيه لا يسمح باثارة هذه الاخطار الكامنة ولا يمكن ان تصبح دعوة الحملات الصليبية من جديد ، ... انا لنعلم مع ... بمشاركتكم الى ان المؤتمر عبارة عن صبغة لا تسمح منها مثل ما ... ولا تراعى شعور الاسلام بالاستمرار على المشاركة فيه ولا صبغة شخصية فضلا من كونكم تمثلون في هيئته الشرفية عنوان ... الجمعية التونسية الاسلامية وانا واثقون في تلبيتكم هذه الدعوة الصادرة من قلوب مخلصة تنمر من احساس انه ابتم جلاله وتستحونه بين الامم والسلام عليكم ورحمة الله من الخاضعين لكم ... الخ

سعر الجنيه

عن بنك الباركليس بيافا

بتاريخ ١٥/٥/٩٣٣

بالفرنك	٥٨٤٧٥
بالدولار	٣٤٩٩٤٣/١
بالمارك	١٤٤٥٢
بالفرنك السويسري	١٧٤٤٨
بالليره الايطالية	٦١٤٧٨

اعــلان

قرر المجلس البلدي بيافا نقل سوق بيع الحيوانات في كل (يوم ...) لان محل موقعه مناسب لكونه يجمع حدود سوريا وشرق الاردن مع فلسطين ولاجل الاشهار اعلن ذلك للعموم

رئيس مجلس بيافا

عاصم السعيد ...

فعلى الجماجم تركز الاعلام

الله اكبر روح الاسلام مثل المطلوب اليه يقوم محضا هذا وقد كثر الكتب فاسمى صدقوا بجهادهم وعدة القيد في نفس الآمال تنشأ اول هنا على الاهوال كحكم رضا بها سكتوا وارصاصهم وتنشقت لقنوا الشاء بعضهم وحدقوا فتحصن شوانط ورماحهم والله خير من صدقوها فتى هنئ ... ولي الخلافة ان يرتك الحق الصحيح نسولا العدل حيث البطش وارتسمه والجد ما بالصبح الخطب واه ومن اراد الشعب نشر ... وطوه في كيف الزمان ظلام بعثا وراء الملقين ظلام يوم الكريهة تصم الاعلام وحسامنا عند النزال كيام مطلوب لا امل ولا اعلام وهم على السماح السود حاموا بالعهد منا واذا الظلام حتف الوتى والبلاد تضام وانا خطاب نحوه وكلام شاكي السلاح مناضل شام الى الدفاع نشر الاعلام هذا امرك كله وعام والحق حيث الجيش وهو لهام في اليوش دام ... وهام فعلى الجماجم تركز الاعلام

***

يا معشر الزعماء لا تنشموا لا تبرحوا ولا ترتدوا ... روى الشعوب له مطالب جمة فدعوا الزعامة للذين حلفت له وغداً تولي الامر من ... ونال ما يبغيه من حرية وضع الخطا والتبسط الوئام ... تلد في الطواف ... هيهات يحرز بعضها الصدام وكلوا مرقاً ما يرون ... دون المطلوب فتنجلي الآلام حرام يبني صرحها الاقدام

***

هبطت الى الوادي تحوش ... اولى منع ... لم يلف غير الغرب الاقصى به ... في ... وشرطها ايس العرب ... وطن العسالة شبيهين ... والعرب ... وقد ... لتمحي ... القطيف مرعية والسيف ... ودعوا ... سليم الذين المحيف ... وحثوا على المصحف التراب ... الوالى المستضعفين بعضهم رضوا ... الامام ... ابناء ... حتف ... على الضيم ... لتطيم الموت والاجسام ... رحمت بها الاطفال والايتام ... الغرب الاعلام ... وحولهم ... على ... ... التحكيل والاجرام كثث ... والخلق الاسلام ... نول ... الظلام ... الزمان ونشت الايام ... والتنين ...

***

درجت بها الاسوام تجدوها الاسى ورأت رباط الفتح أعظم مشهد ... الصغار الى الكنائس ... عملوا ... ساروا ... سنقول ... وسلا وفاس (١) بدا ... الاعلام ... وساد الظلام ... ونسل ... وسلام ما ... الاباة دوام ... يزهو بها الارواح

محمد خورشيد

(١) سلا وفاس ورباط الفتح هي التي كانت مراكز التبشير

محل الكهرباء الفني

لاصحابه دجاني اخوان

يعلنون وصول الراديو ماركة هورنيفون (HORNY PHONE) الذي كانت الشهرة في اتقان الكهرباء والكثرة الاستعمال ... من ١٦ — ٢٥ جنيها

مستعدون لتصليح وبيع جميع الماكنات والادوات الكهربائية وتركيب اسلاك الانارة في البيوت شعارنا الامانة ضمانة العمل السرعة المهاودة بالسعر

الظهير البربري

بقلم سكست كتان

لا اخفي على اصدقائي السوريين التي ما احدثت ... من استقلالهم وحريتهم لا حاجة بالقطع من وحشي الضرائب الفرنسوية ولا كنت اتحدث تجاه القضية الراكية وحتى اكرتيدا في الحملة المتحدة تجاه سوريا فاريد الشرح الى الشارات وامثلة ، كان احتجاجات المغرب هذا اهمية من ذلك الامر هنا ان ظهوره بالمرتبات الامر ... الغلط ان الاستقرار كنى ... لا ... ما ... الطاهر البربري الذي ... الاسلامي واللغة

الا انت ... ساووا بين الامام ... الحقوق ... في هذا الظهير من حيث علاقته بالمعاهدات ... والمعاهدات ... بل ... في تحديد ما نكنه المغرب من ان روح الظهير البربري مستمدة عمل الكاثوليكيين الى هداية الناس واستاليهم الى مذهبهم

تنوء فرنسا ان ... مراكش بلاد اسلامية ومن ... هذه الامة ... الحقيقة الناصعة . ... على الذين تكون هذه الحكومة في بلاد ... الذاهب ... ان لا ... الى مذهب دون الاخر ، كان الروح الصليبية هي اسوأ ما تعصف به بعض الادارات الاستعمارية وارى ان احسن واسطة لكسب عطف الامم المحكومة ان تظل فرنسا في البلاد المستعمرة ... البطالة ... والحرية الفكرية ... فرنسا الحماية لحرية العقيدة

فالاهانة في الراي العام ، ومن ان نعرف كيف ... من هذا الراي وليس من مصلحة الحكومة الداخلة في هذا الموضوع ولو ان فرنسا ... للجمعية ... الداهم

فالانتقادات الموجهة ضد الظهير البربري تذكرنا بالمعاهدات الاكثر كثيرين الايرلانديين ، فهم يعتقدون ان فرنسا لم تكن حتمية المحافظة على الاوضاع القبلية زولا على مبدأ ... وانما ... الاراضي والحق ... كثيرا في مقاومة ابناء ... لانا ... مدارس ... في مدارس دينية اجبارية لتعليم القرآن باللغة العربية ... ان حفظ الاحكام الحرة في الاراضي كثيرون وان البربر متمسكون في دينهم ... صح هذا القول ولكني اجتمعت في الجزائر مع بعض الوطنيين الذين لا يهمهم المعتقد الديني ولا يهمهم ان ... القرآن

فلاشك انكون ... قبل كل شيء ... جميع المعاهدات لا ... تتداخل هذه الدولة ... ودياناتها

... فرنسا ان تحترم جميع المؤمنين المسلمين وغير المسلمين هذا كل ما يعني ... طبعهما بصورة ...

« ترجمة الجامعة الاسلامية »

حديث الصباح

وباء الانتحار في شعب الله المختار

في هذا الاسبوع وجد شخص يهودي في حيفا منتحراً رمى نفسه بالرصاص وامس وجدت امرأة يهودية منتحرة.

وموضع العبرة في الحادثتين ان الله جل لطفه أنسى هذين المنتحرين ان يقولا قتلنا العرب، او ان يكتبا في وصيتهما ان العرب كانوا مجمعين قتلهما مما نحسب عدم ذكرهما له لم يكن إلا نتيجة النسيان والذهول، والا فمثل هذه التهمة كما قلنا لايتورع حتى من كان على فراش الموت وبين يدي الله من هؤلاء الناس عن قذف العرب بها. ولا يهم ان يظهر بطلانها فلو جوء صدفة لو كانت لبعض مواد الخام لكانت من امتن ما تصنع منه المصنوعات لهذا فنحن نغتبط بنسيان المنتحرين العرب ونهنئ دائرة البوليس التي لو سمعت بمثل هذه التهمة في بدري لعل السماء تقع على الارض من شدة الجري والركض والبحث على الظنيين والتهمين والقاء القبض عليهم وسجنهم وتعيين مكافآت الى غير ذلك مما يحدث امثاله حين (تخيل) وقوع جريمة على يهودي، وان كل نكرة شريداً مما لا نعلم شخصيات العرب البارزة بتهمة اوما دونه لو كانت الجناية واقعة عليها

لندع هذا، ولنستجلي من هاتين الحادثتين سراً آخر؟

لم كان هذا الانتحار؟

هل انتحر الرجل اليهودي من اجل شدة الفرح وعظم السرور والافراط في الشبع والملل من كثرة العملة او قطعي وقطع الوقت؟

انا نحب ان نقول ان السبب كان احد هذه الاشياء التي ذكرناها ولكن الظن ايها القارئ ان الناس لا يصدقوننا فلم نسمع بان انساناً انتحر من يسر او لسبب مفرح، ولكن الانتحار يكون عادة نتيجة يأس (ولم يذكروا انه كان عاشقاً فهو اذن يائس من الحصول على شيء كان يطلبه) واذن فاين اليسر الذي كثيراً ما ذكره كتاب المندوب او ازدهار فلسطين وحاجتها الى العالم الدائم عبرة اخرى. الايكون معنى هذه الحوادث ان السلاح اصبح في فلسطين ايسر من القوت وان المرء اذا اشتهى السلاح لينتحر وجده ولكنه اذا اشتهى القوت لم يجده فيلجأ الى ما يجد وهو السلاح لعزة ما لا يستطيعه وهو القوت. فاي مزية تستمتع بها فلسطين بعد هذه المزية التي لا يشاركها فيها بلد؟

القوت عزيز مفقود والسلاح ميسور موجود. او لعل السلاح الذي انتحر به ذلك الرجل من صنف غريب ليس ذا خطر على العرب بل هو مخصص لمحدثة هذا الشعب المختار لاغراض من الانتحار. هنا الهم مقلية خاصة تهم بها حكمة امثال هذه الحوادث

(صاحب الحديث)

زوبعة في فنجان!

سؤال — فتوى — مضبطة

حمل الينا البريد الماضي مضبطة موقعة من الشيخ فوزي الامام وفيها بعض مواقع لم تستطع ان تثنينا حول سؤال (وفتوى) نشرا في جريدة محلية وزعم فيها ان السيد ابراهيم الشنطي سكرتير لجنة حزب الاستقلال يافا واحد خطباء الاجتماع الذي عقد يافا من نحو عشرة ايام بمناسبة ذكرى الشهداء، لم يتمن التوفيق للوفد الاسلامي الذي سافر الى العراق والهند.

وجاءتنا في الوقت ذاته مضبطة اخرى ورسائل يقول اصحابها فيها انهم حضروا اجتماع ذكرى الشهداء وسمعوا الخطب التي قيلت وبينها خطاب السيد ابراهيم فلم يسمعوا منه اي تعرض لوفد المؤتمر الاسلامي الذي سافر الى العراق والهند، ويقولون ان هذه المزاعم انما هي مختلقات مبعثها دوافع شخصية محضة ويستنكرون صدورها من شيخ

وسبق ان نفت لجنة حزب الاستقلال يافا ما عزي الى سكرتيرها ونشرنا ذلك في حينه. كما ان الخطيب نفسه نفى ذلك نفياً باتاً في عدد أمس

غير ان ورود تلك المضبطة بعدهذا النفي الجازم يدل على ان الامر لا يتصل بالمصلحة العامة في شيء بل يتعداها الى اعتبارات شخصية محضة

ازاء هذا كله لا يسعنا الان الا لفت النظر الى انه لا يحسن قط ان يستغل بعض الافراد اوضاعهم في الانسياق وراء هوى شخصي لا يتصل بالصالح العام بشيء البتة

الوطن يدعو جميع أبنائه

اذا كانوا من المدخنين ان يدخنوا

سجاير ودخان صندوق الامة

ويقدموها في بيوتهم للضيوف ويحثوا غيرهم على استهلاكها

بهذا يضعون الحجر الاساسي للعمل القومي

سياسة فرنسا المراكشية

بقلم زعيم مراكشي مؤمن

عندما احتل الفرنساويون في ٣٠ آذار سنة ١٩١٢ مراكش وفقاً للمعاهدة التي تجعل تلك البلاد تحت الحماية صرح ممثلو فرنسا الذين اصبحوا اصدقاء الشعب المراكشي في خطب حماسية انهم يريدون انهاض السكان ومحاربة الجهل، وطلبوا من الناس ان يمشوا معهم جنباً الى جنب في طريق الرقي والمدنية

وفي اليوم الثاني من آب سنة ٩١٤ اي حين اعلنت الحرب العامة المشؤومة خدع المراكشيون واستبسلوا في حماسهم وغرهم تلك الخطب المنمقة المزخرفة فاتوا بانفسهم في اتون الحرب دفاعاً عن تلك الدولة التي وعدتهم ان تنهض بلادهم وتسير بها في طريق الرقي والتقدم. ثم دارت دورتها وظن الناس ان فرنسا المنتصرة الظافرة تقدر الجميل وتقدم على تحقيق وعودها. وقد فتحت في مراكش مدارس فرنسية عربية وتردد آباء الطلبة في ارسال ابنائهم اليها غير انهم اذعنوا اخيراً نزولاً على رغبة الحكومة

ماذا علمنا التاريخ؟

وقد علمتنا كتب التاريخ التي طالعناها في تلك المدارس ان الشعب الفرنساوي كان يعاني اشد الآلام من استبداد ملوكه ومن مصادرة الحريات وعدم توزيع العدالة. وحدثنا تاريخ هذه الدولة بان ثورة ١٧٨٩ التي ادركت على روح الشعب الناقم قد ازالت الظلم واعطت لفرنسا دستوراً يتضمن مثل هذا التصريح «ان غاية كل هيئة سياسية المحافظة على الحقوق الطبيعية للانسان وهذه الحقوق هي الحرية والتملك وضمانة حق البقاء لكل فرد». نعم انا تلقينا مثل هذه الآراء في المدرسة وعندما فارقناها وعرفنا الحياة العامة وجدنا ان الامر على خلاف ما تلقناه

الحرية سراب

وقد بدأت تلك الخطب الجميلة تتلاشى من مخيلتنا ووجدنا ان مبادئ الحرية والعدالة والشرف ليست الا سراباً يخدع بها غير الفرنساويين من الشعوب المفروضة عليهم الحماية

وجدنا الشعب المراكشي ينوء تحت حمل الضرائب وقد جرد من اراضيه وحرم من التعليم الذي اعطيه بسخاء في عهد الحماية وقد صدم اخيراً في وجهه صدمة قاسية من القسم العام في الجزائر المسيو لوسيان سان صدمة ليس لها نظير في تاريخ المغرب الا وهي الظهير البربري

اليوم الاسود

نعم ان يوم ١٦ ايار سنة ١٩٣٠ وهو تاريخ صدور الظهير البربري من الايام السوداء في التاريخ الفرنساوي المراكشي لان شعباً متحداً منذ ثلاثة عشر قرناً اصبح عرضة للانقسام والانقسام بفضل المبادئ «الكيافيلية» الاستبدادية التي تقول «فرق تسد».

وقد ساد القلق الشعب المراكشي واخذ يتحول الخطر الذي يتهدده فاحتج على ذلك التقسيم غير ان الرقابة الشديدة كانت مفروضة عليه فحرمت الصحف وقمعت المظاهرات في الساحات العامة غير انه اشتدت وقويت داخل المساجد وفي البيوت وملئت الروح المراق

وجه فرنسا الحقيقي

وهذه الاعمال من جملة مجالي المدنية التي تدعيها فرنسا!! اهل هذا هو وجه فرنسا الصحيح!!

هل هذه هي الامة الثائرة التي عرفناها سنة ١٧٨٩!! وقد ظهر اخيراً للمراكشيين ان وجه فرنسا الحقيقي كان مستوراً وانها طغمة من المستعمرين وان هذا الشعب لا يحكم عليه قسوة ولا من بينه احرار يصدون العدوان عن الشعوب المظلومة

وقامت في فرنسا تجاه الغرب تدافع وتناضل عن المراكشيين والجزائريين قائمة المستعمرون لها وصاروا يقاومونها بكل ما اوتوا من قوة.

لمن النصر؟

لمن النصر اخيراً؟ اللنصر الشريف ام الداعي الداهي؟؟

نرى من واجبنا نحن احداث المراكشيين ان نقول الحق ونصارح المستعمرين واذا سكتنا تكون قضاءنا واجرمنا لانفسنا.

مراكش جوهرة ثمينة فقدت لمعانها. بهذه العبارة يصفها المسيو لوجيين بونج في كتابه «خطة الاسلام والعرب». نعم ان بلادنا على وشك ان تفقد لمعانها ولونها اللامع وهي تعاني ضائقتين اقتصادية وادبية. اما الضائقة الادبية فسببها يرجع الى عاملين

الحاكم والمحكوم

العامل الاول هو عدم التمازج بين العنصر الحاكم والعنصر المحكوم فالاوروبيون يحتقرون اهل البلاد الذين يجهلون وراءهم ماض عظيم ويفخرون بان اجدادهم عملوا كثيراً للنهضة العلمية العربية في العصور الوسطى فالمراكشيون يعتبرون انفسهم احقاء بالاحترام والاعتبار

في برج من العاج

فرجال الحماية الذين نسوا مهمتهم يعيشون اليوم في «برج من العاج» لا يأبهون ولا يعنون الا بالعنصر الاوروبي اما حاجات السكان المسلمين ورغباتهم فانها لا تعنيهم واذا بقي الحال على هذا المنوال فانه يخشى ان يتكاثف ذلك السد المنيع بين العنصرين فلا يستطيع احدهم سماع الآخر

ثم يجب ان لا ننسى الدور الذي لعبته الصحافة الفرنسية المراكشية في هذا الموضوع فقد هزأت بنا وبمؤسساتنا وتقاليدنا وحطت من قدرنا امام اولئك الذين يعيشون الى جانبنا

نوع الحكم

العامل الثاني — فقدان النامع الحكومة لدى الهيئات المسؤولة، ما هو نوع الحكم الذي فرض على مراكش؟؟ الحماية ام الادماج؟

جميع العقلاء الفرنساويين يعرفون جيداً بان سياسة الادماج لا تأتي الا بالنتائج السلبية الحقيرة فهي لا تنطبق بحال مع خطط المؤسسات الاجتماعية والدينية لدى الشعب المفروضة عليه الحماية ولا مع نظام الحماية نفسه المضمون بالمعاهدات.

الظهير البربري اهانة!

لا يزال الظهير البربري مدعاة لامتهان جميع المراكشيين لانه مظهر من مظاهر الروح الشريرة ونقول لهؤلاء الذين وضعوه فقط انكم لم تحسنوا السير ولم تجرحوا الروح المراكشية فقط بل انكم اسأتم لمبادئ الحرية وتعاليمها التي تتبناها الجمهورية الفرنساوية.

واذا ارادت هذه الحكومة ان تكسب ثقة وعطف الشعب المراكشي وتحقيق مبدئها السامي لا يكفي لحكومة الجمهورية ان تبين الطريق بل يجب عليها ان تضع برنامجاً تاماً واضحاً يبين المسؤوليات ويوضح ما يراد تطبيقه

حافظوا على شرف فرنسا واتركوا سياسة التذبذب والنفس. قولوا لنا هل تريدون السير؟

حوادث واخبار محلية

لجنة حزب الاستقلال

والظهير البربري

لا ترى لجنة حزب الاستقلال يافا في ذكرى الظهير البربري الا حافزاً متوقداً يدعو العرب في مشارق الارض ومغاربها الى مضاعفة مجهوداتهم لتحطيم اصفاد الاسر، وتحرير شعوبهم من ذل الحكم الاجنبي

وهي تعتقد كجمهرة العرب ان ساحة الاسلام في شمالي افريقيا ستبقى على مناعتها واندفاعاتها مهما مكر بها المستعمرون وارادوا لاهلها الشر والمكيدة

وهي لا ترى في اقدام فرنسا على عملها هذا غرابة ما دام الاستعمار لا يتورع عن ارتكاب كل منكر في سبيل تحقيق مطامعه الجشعة. فليقدموا كل يوم على محاولة وليطالعونا كل يوم بجديد لهم اليوم، ولنا الغد ان شاء الله

لجنة حزب الاستقلال العربي

يافا

زيارة الاستانة

والبسفور واثينا

عزم حضرة المحامي الاستاذ رأفت الدجاني على تنظيم سياحة جميلة الى الاستانة وضواحيها والبسفور واثينا تبتدئ في ١١ آب وتنتهي في ٣ ايلول من هذا العام ومن المنتظر ان تجتمع لديه نخبة صالحة من الفلسطينيين لرخص الاسعار المخصصة لهذه الزيارة بكامل حاجاتها

سيل المهاجرة

لا ينقطع

رست في ميناء يافا صباح امس الباخرة مارثا واشنطون من بواخر شركة اللويدي تريستينو وعليها ٤٢٠ مهاجراً يهودياً قادمين من المانيا واواسط اوروبا ولا تزال البواخر تتدفق في كل اسبوع بالوف المهاجرين حتى امتلأت بهم البلاد ونضحت.

الدكتور فؤاد الدجاني

كان مواطننا الفاضل والطبيب البارع الدكتور فؤاد الدجاني سافر الى اوروبا بقصد الاطلاع على احوال مستشفياتها واستيراد احدث الالات الجراحية والطبية لمستشفاه الوطني الحديث

وقد زار ايطاليا وسويسرا وانتقل منها الى باريس حيث مكث فيها عشرين يوماً، وهو ينوي بعدها السفر الى لندن ثم يعود الى برلين وفينا. ويؤخذ من تحرير خاص تلقاه احد اقربائه ان حضرة الدكتور قد دهش من الالات والمستحدثات المختصة بالجراحة ومن المنتظر ان يأتي بنخبة صالحة لمستشفاه بحيث يزوده بها قسم الكهرباء والاشعة رونتجن فنرجو ان يوفق في مهمته

تصحيح

ورد امس في كلمة (حول سؤال الشيخ) منشور خطأ في ايراد الآية الكريمة (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق ...) والصواب (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ..) فاقتضى التنويه

برقية احتجاج

تلقينا برقية من تلاميذ مدرسة تجهيز السلط يحتجون فيها على الحملة الموجهة من مكاتب مجلة العرب ضد مديرهم الحرب ويستنكرون ما قيل فيه

يافا في لبنان

افتتحت يوم الاحد قهوة البحر ذات المنظر الجميل لصاحبها السيد ابراهيم الدجاني بعد ان ادخلت عليها تحسينات جمة فاصبح روادها يستغنون بوجودها عن السفر الى لبنان.

موسيقى البوليس

كتب الينا الخواجا سلفر مدير جوقة الموسيقى لبوليس فلسطين ان جوقة موسيقى البوليس الفلسطيني ستشرف الجمهور في محل القاعة الكائن بباب الخليل في القدس كل يوم احد من الساعة الرابعة والنصف زوالية وقد بدأت منذ اول امس

الغاء الظهير البربري

ان المسلمين في جميع اقطار المعمور يعلنون، للمرة الثالثة احتجاجهم المبني على فرنسا وعلى ما عملته من ظهير التنصير البربري في المغرب الاقصى

وان الهيئة المركزية لجمعيات الشبان المسلمين في فلسطين تعلن في هذا اليوم ١٦ مايس الذي صدر فيه الظهير البربري، استنكارها الشديد لهذا العمل النكر الذي تسعى فرنسا الى تطبيقه في تلك الجهات، وتشدد في طلب الغاء هذا الظهير، واعادة الحرية الدينية الى المسلمين هناك بحيث يسيرون في تعاليمهم الدينية ونظمهم الشرعية كما تواليها الماضي تحت نفوذ وسيطرة الشرع الاسلامي الحنيف. والاقلاع عن سياسة الضغط والاكراه في مسألة التجنس والادماج، التي تسير عليها فرنسا في مراكش حفظاً لكرامتها ... واحتفاظاً بسمعتها

الرئيس

رشيد الحاج ابراهيم

تعريفة التلفونات

الجديدة

تنوي ادارة البريد والتلفونات العامة وضع تعريفة جديدة للتلفونات وقد علمنا انها لا توافق مطلقاً اصحاب المصالح ولا يتفق مع العقل بالنظر الى فداحتها. ولا نعلم الى الان شيئاً مفصلاً عنها ولكن الاجتماع الذي عقد بعد ظهر امس في غرفة تجارة تل ابيب اليهودية دل على ما تحمله التعريفة الجديدة من الاهمية

عقد هذا الاجتماع في قاعة تلك الغرفة وحضره من غرفة تجارة يافا الوطنية السادة يوسف طالب، وهبه تماري، ماجد الزين ومن غرفة تجارة تل ابيب المستر هوفن، الخواجه درنكوف، الخواجه هورفتس

وكان من المنتظر حضور مندوبي غرفتي القدس وحيفا ولكنهم تأخروا عن الحضور ووصل مندوب غرفة تجارة حيفا اليهودية قبل موعد انعقاد الجلسة بقليل ولكنه تخلف عن الحضور وكانت الغاية من هذا الاجتماع الاحتجاج على تغيير تعريفة التلفونات وقد تقرر اخيراً الطلب من مدير البريد والتلفونات العمومي مقابلته والاحتجاج لديه على تلك التعريفة

اعلان

يعلن للعموم ان اجتماع دائني المفلس الخواجه نسيم عطيا تاجر جلود في تل ابيب — يافا الذي اشهر من انعقاده في ١٧—٥—٣٣ سيؤجل ليوم الاربعاء الموافق ٢٤—٥—٣٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة المحكمة المركزية في يافا وذلك بسبب غياب الموظف كوميسار الدكتور ماني

امضاء

السنديك الموقت

المحامي م. ل. كوديسكي

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

معركة دامية

في سجن القدس المركزي

قالت دوارها يوم

نشب شجار دموي في سجن القدس ظهر يوم السبت الماضي بين السجناء سقط فيه احدهم مصابا بجراح خطرة. وتفصيل الحادث ان السجين علي يوسف ربه المحكوم عليه بالسجن خمس عشرة سنة ورمضان محمد المحكوم بالسجن سنة واحدة كانا قد هربا من السجن منذ ثلاثة ايام ولحق بهما البوليس فاعتقلهما بعد ان اجتازا مسافة بعيدة واعادهما الى السجن وعلى اثرها وضعتهما ادارة السجن في الزنزانات الخاصة. وحدث يوم السبت الماضي ان كان موعد خروج السجينين من تلك الزنزانات بعد ان قضيا المدة المقررة لهما فيها. ولكنهما ما كادا يصلان قاعة السجن حتى هوجما بنفر من السجناء الآخرين يحملون سلاحا قد اعدوه من قبل، وهو عبارة عن امواس حلاقة «شفرات» غرست في قطع من الخشب واحكم ربطها بحيث اصبحت من السلاح القاطع المخطر وبذلك السلاح انقض المهاجمون على علي يوسف ورفيقه واوسعوهما جراحا

وما كادت الشرطة والسجانون يصلون للتفريق بين المتشاجرين حتى سقط علي يوسف المذكور مصابا بعدة طعنات بليغة في جميع انحاء جسده وتخضب دمه ارض القاعة. وقد نقل الجريح الى المستشفى بحالة النزع الاخير. ولم تعرف بعد اسباب ذلك العدوان الذي وقع عليه وعلى رفيقه

صحة الاستاذ السراج

وردت علينا عدة رسائل يستفسر فيها اصحابها عن صحة الاستاذ امين السراج فنحن نشكر السائلين عنايتهم بالاستاذ ونطمئنهم الى انه الان في دور النقاهة في القدس وقريبا يعود الى استئناف جهاده في ميدان الصحافة والخدمة الوطنية العامة.

بين مصر وفلسطين

قال مراسلنا في مصر:

يعلم القراء ان النية كانت متجهة لاجتماع مندوبي فلسطين في مصر مع مندوبي مصر للبحث فيما يعود على البلادين من الفوائد الاقتصادية بالنفع والفائدة من تصريف كل منهما محصولاتها في بلاد الاخرى. وكانت النية متجهة الى حضور لجنة فلسطين الى مصر في منتصف هذا الشهر لهذا الغرض غير ان الانباء الاخيرة تقول ان مندوبي فلسطين اخروا حضورهم الى وقت آخر وبذلك تعطل موقتاً عن عقد هذا الاجتماع الان وعزم سعادة امين يحيى باشا المرشح لرئاسة الفريقين على السفر الى اوروبا يوم ١٥ الجاري.

وقد تلقت مصلحة الجمارك بيانا من وزارة المالية بالرسوم الجديدة القاضي بتعديل تاريخ تخفيض الرسوم على البرتقال فجعل هذا التاريخ اول يونيو من كل عام بدلا من اول ابريل على ان ينفذ من العام القادم.

قضية الفتاة اليونانية

في محكمة الاستئناف العليا

القدس في ١٥ — لمراسلنا الخاص — كان اليوم موعد نظر محكمة الاستئناف العليا في قضية الفتاة اليونانية ماجدولين التي اعتدى على عفافها الشاب جورج جورجيادس وارثر بكراتس ثم حاول بواسطة الحيلة الكبيرة ومساعدة بعض الرهبان ان يكلل عليها ليكتمل امره. وسبق لنا انه هو السائق الذي ساق السيارة التي وضعت فيها الفتاة بعد خطفها واسمه يعقوب رحم والشاب الذي ساعد جورج جورجيادس على خطف الفتاة وهو نقولا اسباني ثم الخوري ابراهيم كراباس الذي اجرى مراسيم الاكليل. وكان آخر قد حكمت المحكمة المركزية بسجن جورجيادس خمس عشرة سنة وعلى نقولا اسباني والسائق يعقوب رحم بخمس سنوات وعلى الراهب كراباس بثلاث سنوات والراهب الاخر ثلاثة اشهر وعلى الياس البيبي سنة وقد احضر اليوم امام محكمة الاستئناف العليا كل من جورج جورجيادس ونقولا اسباني ويعقوب رحم وهو يرتدي البدلة الرسمية للمحاكم والاخرون حلة يونانية والياس البيبي والراهب كراباس وكان يدافع عن الاول والثاني والثالث كل من المحامين جورج صلاح وايكزيوس ومن الياس البيبي كل من الاستاذين زكي الاسطا وعزيز كنن وعن الراهب الاستاذ سابا سعيد وكان يمثل النيابة السيد حسن عبد الصمد وقد سمعت المحكمة دفاع كل من ايكزيوس وجورج صلاح ثم اجلت امام النظر في قضية الى الساعة منتصف من صباح غد

رد دعوى في محكمة الاستئناف العليا

القدس في ١٥ — لمراسلنا الخاص — نظرت محكمة الاستئناف العليا في قضية نعيم الحافظ من قرية كوكب الساسة قضاء عكا المتهم بقتل احمد الحاج سليم حبش من اهالي القرية ذاتها بتاريخ ٦ اغسطس سنة ١٩٣٢ والذي حكمت عليه محكمة الجنايات الكبرى في عكا بالاعدام فردت استئنافه وصدقت الحكم

توبة لوجه الله والوطن

القدس في ١٥ لمراسلنا الخاص — حضر الى وكالة هذه الجريدة بالقدس السادة محمد واحمد ومحمود وسليم الكردي البيطاري والعلمي ان السمسار الصيرفي محمد حمزه الزعبي ومعه محمد عبد سلامه وابنه اتيا الى دكانهم بباب الخليل وصارا يترددان عليه مع جماعة زبائن ليشتريا بعض اللوازم ولكنهما خدعا اسامة محمود سليم وساقاه في طريق مجهولة وقد اقر بذلك محمود المذكور ووضع عليه بخط يده ثم قطع على نفسه عهداً بان لا يقرب هذين الشخصين ولا امثالهما وان لا يغمس يده في مثل ما ينسلان به ايديهما من سمسرة على اراضي الوطن المقدس المحبوبة بلاد الاجداد كما تعهد اخوانه ان يكونوا مسئولين عما يبدر منه في المستقبل فنحن نسجل على السيد المذكور واخويه عهدهم هذا راجين ان يفيا به

المعرض العربي مشروع وطني يجب تعضيده

القدس ١٥ لمراسلنا الخاص — كنت اطلعتكم انه اتصل بي ان كثيرين ارسلوا كتبا الى بعض اعضاء هيئة المعرض العربي يطلبون تأجيل موعد افتتاحه ليتمكنوا من اتمام ما سيعرضونه لان الوقت لديهم ضيق. واجتمعت اليوم بالسيد ... مدير ادارة المعرض وعلمت منه في حديث طويل ان هذا الطلب لا حقيقة له وانه يسرني ان اعود الى تصحيح ذلك لان المعرض الحقيقة مشروع وطني صرف ومن الواجب على كل عربي تعضيده ولا ينكر احد ما تقوم به الجامعة في هذا السبيل

الموصل وحلب تؤيدان المشروع

وقد فهمت من حضرته ان ادارة المعرض تلقت من حضرة الفاضل رئيس بلدية الموصل كتابا كله شعور فياض وآخر من رئيس الغرفة التجارية في حلب يؤيد هذا المشروع كما انني علمت من حضرته ان الاقبال على المعرض بحالة يرتاح لها كل عربي مخلص لامته ووطنه وان المعرض سيفتتح في الموعد الذي ضرب لافتتاحه في اول تموز سنة ١٩٣٣. وقد بوشر باتخاذ جميع الاجراءات والتدابير التي تكفل ذلك وطلب الي حضرته باسم هيئة ادارة المعرض ان اقدم واجب الشكر الى الذين يمدون اليها يد المساعدة ولا سيما الصحف وفي مقدمتها الجامعة الاسلامية وانها تأمل ان تتضافر الهيئات والافراد على مختلف نزعاتهم ومشاربهم للاخذ بناصر هذا المشروع الذي هو الاول من نوعه وسيكون بأذن الله فاتحة النهضة العربية المباركة

الهيئة القضائية وامتحان المحامين الجدد

القدس ١٥ — لمراسلنا الخاص — عقدت الهيئة القضائية اليوم اجتماعا في مكتبة العدلية وقررت عدة قرارات من جملتها السماح للسيد فايز الكردي بان تكون مدة تمرينه في المحاماة ستة اشهر فقط كما انها سمحت لعدة اشخاص من اليهود بمدد تتراوح بين ٦ اشهر و١٥ شهراً وقبلت طلب شخص واحد لدخول فحص المحامين الاجانب لسنة ١٩٣٤ وسمحت لعدد من الطلبة الذين سقطوا في موضوع او موضوعين ان يؤدوا فحصاً في ذلك الموضوع أو الموضوعين فقط

لا موجب لبيع ارض الطائفة الوقفية

حيفا ١٥ — لمراسلنا الخاص — ادلى الي فريق من ابناء الطائفة الكاثوليكية بتصريح جديد يعتبر بمثابة رد على الاشخاص المسؤولين الذين نشرت الجامعة لهم حديثهم امس. واني الخص ما التصريح بما يلي:

ان القول بضرورة بيع ارض الوقف لليهود هو ازدواء بعقول الناس وان كل فرد في الطائفة يعد مسؤولا عن ارضها. هذا فضلا عن ان الكومسيون لم تنتخبه الطائفة بل عين اعضاءه سيادة المطران حجار وهم انما يمثلون ثلاث عائلات وان الاوقاف باستحالة تقسيم الارض الى قطع صغيرة ... لان اليهود ...

اما قول المسؤولين ان ابناء الطائفة يريدون تقسيط الثمن فغير صحيح انه لم يجر اي بحث في الموضوع ولم يعقد اي اجتماع طائفي عرض فيه تقسيم الارض وطالب فيه المشترون بالتقسيط بل بالعكس فان الجميع مستعدون لدفع الثمن دفعة واحدة. اما القول بان ضحة اليهود تعود الى ميوعة الكومسيون دون اتخاذهم السمسرة على حساب الوقف فلا اعتقد انه قد أدخل في السمسرة فولوس اليهودي هارون بطر سوى بعض اعضاء الكومسيون وان صح هذا القول فلم يتصل الكومسيون بالملأ. ان اعداء هؤلاء السماسرة العرفيم الطائفة

الخليل تعاني بأساء العطش!

الخليل ١٥ — لمراسلنا الخاص — اليوم اشتد الحنق في اهالي الخليل بعد ان قاسوا الاهوال من جراء فقد الماء في المدينة وقلته. واليوم اجتمعوا ... من ملاقاة الخطر القادم وخطر الموت عطشاً قبل ان يستفحل الخطب واشتدت مخاوفهم فاجتمع وجوه المدينة واعلنوا في قاعة دار البلدية وخوفها وحرجهم بشكل مظاهرة الى دار الحكومة وقابلوا جناب قائمقام البلدة وطلبوا منه الان بطاقة جناب الحاكم ... من عدم توفر الماء الكافي للسكان. وقد انتخبوا العطاشى بينهم من هم من ... في القضاء ...

تبادل البرقيات بين مكة وعمان

عمان ١٥ — لمراسلنا الخاص — ارسل جناب السكرتير العام لامارة الشرق العربي البرقية التالية الى سمو الامير فيصل وزير خارجية المملكة السعودية العربية:

سمو وزير الخارجية مكة

اني مع رفيقي الكابتن كوب نرجو رفع تعظيماتنا وشكرنا لجلالة الملك وتقديم سموكم والحكومة جلالة امتناننا على ما لقيناه من لطف وكرم وحسن وفادة مدة اقامتنا في بلادكم العزيزة ونأمل ان تنتهي المفاوضات عند استئنافها في القدس بنتائج طيبة كما دلت المقدمات الاولى التي شهدناها حتى الان بروح الود والصداقة مع المفوضين السعوديين.

توفيق ابو الهدى

وتلقى جوابه من سمو الامير الرد الآتي:

انا نقابل العواطف الرقيقة التي ابديتموها مع حضرة المستر كوب بمثلها وكانا في غاية الامتنان من سوء المرض الذي ... فيصل ... ونرجو الله في ... ان تكون ذلك فاتحة لعصر سعيد في علاقات الجانبين

فيصل

موعد وصول الملك فيصل

عمان ١٥ لمراسلنا الخاص — علمت انه تقرر ان يصل الملك فيصل عمان في اليوم التاسع من حزيران في طريقه الى اوروبا وسيقيم بعمان يوما واحداً

الملك علي في عمان

وقد علمت ان الملك علي سيصل عمان يوم ٢٢ الجاري ويقيم فيها الى ان يقدم جلالة اخيه حيث يصحبان سوية الى اوروبا

قضية البلاسة والامة

هذا ان الرأي العام ابدا في انتظار نتيجة التحقيق غير ان الامد قد طال وما تزال باعمها ... في السجن. كل هذه مدة محرومون حتى من مقابلة المحامين. الامر الذي حدد الحاج ... ان سمو امير البلاد راجين الا لا القضية العامة. وقد علمت ان سموه ... الى هذه المسألة بعين الجد ولولاها اعيائها عسى ان ينتهي امد هذا التوقيف وتكشف اليد المدبرة.

موعد المؤتمر الاردني

عمان في ١٥ لمراسلنا الخاص — علمت انه تحقق ان يعقد المؤتمر الاردني في اليوم الخامس من حزيران وسموكي ان ترى فئة تسعى لتنشيط الامة من حضوره فيأذا ... ذلك ... تسعيم

البرقيات الخصوصية

الكلمة الاخيرة لهتلر

جنيف في ١٥ — تنتظر دوائر جنيف بفارغ الصبر البيان الذي يلقيه هتلر يوم الثلاثاء (اليوم) في الريشتاغ. والمفهوم انه سيتضمن تحريما في الدول التي لم ترض بتخفيض سلاحها كما انه سيطالب بـ(معدات الهجوم) الالمانية. وعلى هذا البيان يتوقف نجاح المؤتمر وفشله

روتر

عودة مندوب هتلر من لندن فجأة

لندن في ١٥ — عاد الهر روزنبرغ مندوب هتلر في انكلترا فجأة الى المانيا لحضور جلسة الريشتاغ اليه والدوائر مندهشة لهذه السرعة

روتر

وزراء المانيا في فينا

فينا في ١٥ — استقبل الجمهور في فينا وزراء الريخ بالهتاف والمظاهرات الحماسية ولم يقع ما يخل بالامن العام

روتر

صحة غاندي وزيادة ضغط الدم

بومباي في ١٥ — صرح الدكتور انصاري بأن صحة غاندي تبعث على الرضاء والاطمئنان وقال ان غاندي ما يزال يتألم من الغثيان وقد زاد ضغط الدم عليه وقد ارسل بقالة سامرة من السودان الى ... فتاة

روتر

شروط الحكومة لاطلاق المسجونين

بومباي في ١٥ — لا ترى الحكومة موجبا لاطلاق سراح المسجونين السياسيين وهي تشترط لذلك ان يوقف المؤتمر اعماله وحركة العصيان المدني لتبدأ المفاوضات الشرقية

روتر

اخفاق الاضراب في دانزج

دانزج ١٥ ايار — ما يزال حزب النازي مستوليا على مراكز اتحاد العمال، ولم ينجح الاضراب وظلت المدينة هادئة

روتر

نفوذ الهتلريين في دانزج

دانزج ١٥ — فشل الاضراب الذي دبر لكي يكون احتجاجا على احتلال الهتلريين لمراكز العمال والمدينة في غاية الهدوء والسكينة. وقد انعقدت جلسة مجلس اولية. ان الصعاب لم تضرب قط، وليس في احتلال النازي لمراكز العمال اية مخالفة دستورية

روتر

طرد صحفي بريطاني من المانيا

برلين ١٥ — اطلق سراح المستر جوفري والتر الصحفي البريطاني الذي ظل منذ ٤ ابريل سجينا. وقد امر بمغادرة المانيا في خلال مدة معينة، ولم توجه ضده اية تهمة غير ان السلطات ابلغت السفير البريطاني ان هذا الصحفي اذاع اخبارا كاذبة عن المانيا

روتر

احتلال النازي مراكز العمال قانوني

جنيف ١٥ — لم يجد مسيو روستنج المندوب السامي في عصبة الامم اية مخالفة دستورية او قانونية في احتلال النازي لمراكز العمال في دانزج

روتر

المعرض العربي في القدس

سيفتتح في ١ تموز ١٩٣٣

سيشترك فيه تجار العرب واصحاب المعامل والصناعات العربية

بادر الى عرض تجارتك فيه فتعلن عنها وتربح وتخدم بلادك

طـــــرائف

في القرن العشرين

روت احدى الصحف الانكليزية الكبرى نبأ مسبباً من نوع الاجرام الاعمى وقع في جزيرة كوبا ، وكان ضحيته خمس طفلات من الجنس الابيض تتراوح اعمارهن بين اربع سنوات وثمان .

اختفت الطفلات الخمس فجأة واحدة بعد الاخرى من ضيع مزارع في كوبا على مقربة من هافانا ، ولم يكن يزيد الزمن بين اختفاء احداهن والتي تليها عن ساعات خلائل . وعلى اثر شيوع هذه الظاهرة اخطر البوليس بالامر ، وسرعان ما قام بحركة بحث واسعة النطاق حتى وجدت جثث البنات محرقة اربا على بعد عشرين ميلا من العاصمة في مكان مهجور .

ووجد البوليس في هذا المكان ايضا مجموعة من الاحجار والتمائم السحرية على هيئة محراب ، وعثر بالاعيبا لالهة تشانجو ، وثمانية وعشرين زنجيا هائجين وقد لطخت ملابس اثنين منهم بالدماء ، وامسك كل منهما اداة غير حادة من الحجر .

وقد وصف احد الاثنين الاسيرين وشي جوزدجادو ، ماحدث فقال :

« ظلت تشانجو في الاسابيع الثلاثة الاخيرة تطلب دما من الجنس البشري الابيض ، ولا ازال عليها قتلات !!

« ولما وصلت البنات في ايدينا كنا نطعمهن طاهس وسكرا وماء — لان هذا يجب ان يكون غذاء الضحية التي تقدم لتشانجو !

« وبعد الصلاة والرقص حول تمثال تشانجو وترتيل الاناشيد في اثناء عليها ، احضرت البنات امام المحراب وقد قاومت بعنف ، واكملت الباقيات بالبكاء والصراخ .

« وربطت ايديهن وارجلهن بالحبال الثقيلة ثم وضعت كل منهن الى جانب الاخرى ، وبعدئذ شرعين حرس تشانجو بالعصيان من النخيل ، ومزق فستان اجسامهن بادوات من الحجر !

« وقد شاهدنا تشانجو تبتسم وتظهر غبطتها حينما اخذ الشيطان يلطخان تماثلها بالدم ... وهنا فاجأنا رجال البوليس »

هذا ما يقع في بعض انحاء العالم في القرن العشرين !!

الاحزاب السياسية

والوان القمصان

من المعروف ان غاريبالدي بطل استقلال ايطاليا الحديث كان هو وانصاره يلبسون القمصان الحمراء ، وان موسوليني والفاشست يلبسون القمصان السوداء وان هتلر ورجاله يلبسون القمصان السمراء . وقد ظهر الآن لون جديد لتلك القمصان في البورتوغال ، يحمله الحزب السياسي الجديد هناك ، وهو اتخاذ القمصان الملونة بلون ازرق سماوي شعاراً له .

وجعل هذا الحزب من شأنه الدفاع عن مصالح العمال البورتوغالية ومكافحة الدعوة الشيوعية وقد اختار اللون الازرق لانه يذكر بملابس العمل التي يرتديها العمال في المصانع .

ويتبع الحزب الجديد في ظل راية حمراء في وسطها صليب ابيض فوق السفن التي ركبها الفاتحون البورتوغاليون في اواخر القرن الخامس عشر واوائل القرن السادس عشر وطافوا بها اقطار العالم الاربعة . ولا يعارض اصحاب القمصان الزرقاء مشروعات الحكومة البورتوغالية بل يعاونونها في مهمتها . وان زعيمهم الدكتور دولوان برنو صديق حميم للدكتور اوليفيرا سالازار رئيس الوزارة البرتوغالية .

خرافات صحفية

تنشر صحف الغرب ومجلات اوروبا واميركا عن الشرق حكايات وروايات واقاصيص تدل على ان كتاب هذه الصحف والمجلات لا يعرفون شيئاً من جغرافية العالم وتاريخه

واذا اردت ايها القارئ امثلة من هذه السخافات فاستمع

نشرت مجلة (ميل وبكلي) الانكليزية مقالا عن الملوك والساسة قالت فيه « اما الملك فيصل ملك مصر وشرق الاردن فولعه بالسينما يفوق ولع البرنس اوف ولس

ونشرت مجلة (فو) الفرنسوية مقالا قالت فيه : ان ابن السعود ملك العراق يفكر كل يوم في احتلال سوريا

ونشرت مجلة « العلم والسياحة » الفرنسوية مقالا عن مصر قالت فيه :

« ... ومما يذكر فيه الامير عبد الله ملك مصر ان ضم فلسطين اليه في يوم من الايام

وكتبت احدى الصحف الفرنسوية تقول ان دمشق تابعة لمصر وان بيروت عاصمة فلسطين

ونشرت جريدة (ميدلو) مقالا قالت فيه : (ستاتر الى لندن قريباً وفد مؤلف من بعض النواب المصريين في الجمعية التشريعية لمفاوضة الحكومة البريطانية في وضع شروط الانتداب البريطاني على مصر والاتفاق على تطبيق قوانين الوطن السوري كي لا تتجدد الحوادث التي [illegible]

سياستهم

نقل الزهاوي في مجلة المرسل (٩ : ٣٤١) عن الدكتور شاكوب في مجلة العرب (ص ٤٥) ان اللورد كرومر كان قد كتب الى اللورد كتشنر عندما تولى الى الانكليز في مصر وعرض السياسة الموالية عن السياسة المعادية فلا تضطر الى جنود بريطانية »

وقال له : « انه وان كان هذر الكف مما يؤسف له ، فان هذه السياسة تفيد الانكليز في مصر لانها توسع الشقة بين الشاكين »

لماذا لم يحرقوه ؟

حدث قصصي من فقيه قال :

كنت اتنزه في حديقة اللوكسمبورغ في صباح يوم من الايام ، فسمعت امرأة تقول لابنها الصغيرة التي كانت قد سألت امها :

— ماذا فعل هذا الرجل ؟

— فاجابتها امها : لقد انقذ الوطن

— كما انقذت جان دارك اذن ؟

— نعم ، كما انقذت جان دارك يا عزيزتي

— فلماذا اذن لم يحرقوه ؟

بين المعتمد والراضي

كتب المعتمد بن عباد الى الراضي مازال منهكاً حين اطبق العدو على ارضه في الورقة وذلك ان الراضي رأى الطاعة أرجع من الفارسة :

الملك في طي الدفاتر

فتخل عن قود العساكر

طف بالسرير مسلماً

وارجع الى الوداع الناير

واز حمداً جيش العارفين مالظفر الغامر

والطس باطراف البراع

نصرت في ثغر الفاتر

واضرب بسكين الدواة

مكان ماضي الحد باتر

فاجابه الراضي بعد ان ملت جيوش العدو :

مولاي قد اصبحت كاتر

فسمع ما تحوي الدفاتر

وطفت سكين الدوا

دوطفت لاقلام كاسر

ونهضت الى الملك ما

بين الاسنة والبواتر

والمجد والعلياء في

ضرب العساكر بالعساكر

لا يدرك الشرف العلي

الا بعسال وباتر

قالت القدس ماصمة مصر مسرحا في السنة الماضية

وقالت صحافة امريكية (ان مكة لا تبعد عن دمشق اكثر من ثلاثة اميال وانها اقرب الى دمشق من [illegible]

كلمات لعمر

لا تعترض فيما لا يعنيك

اعتزل عدوك ، واحتفظ من صديقك الا الامين ، فان الامين من القوم الذي لا يعادله شيء

لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره [illegible]

واستشر في امرك الذين يخشون الله

بين العرب واليهود في الجزائر

للاستاذ الزاهري عضو جمعية العلماء المسلمين

جلست ذات يوم من ايام الصيف بناظرني جماعة من اليهود في وهران واخذنا تتجاذب اطراف الحديث حتى وصلنا الى موضوع اضطهاد اليهود وانت اذا ما تحدثت الحديث مع اي يهودي لا بد ان يعمل بك الى هذا الموضوع ، والحق ان اضطهاد اليهود اصبح من شعارهم [illegible] يعتقد اليهود انهم يضطهدون جميع الالام والنكبات التي حلت بهم وبآبائهم الاولين وهم يعرفون قصة الحرب [illegible] وتواريخها ويلقنونها اطفالهم الصغار ، ولن تجد في جميع اعياد اليهود ومواسمهم عيداً الا ايام حزن [illegible] وليست ايام فرح وسرور ويستخرج من هذا ان اليهود لا ينسون ما يحل بهم من رزء او مصاب ولا من حاملهم [illegible] الشر والقسوة والاذى وعلى هذا [illegible] احفاظ [illegible] الى الآن

العرب ينسون المحن

والعرب على خلاف ذلك ينسون كثيرا [illegible] من محن ونكبات نزلت بهم [illegible] ولم يعودوا يذكرونها [illegible] الناس [illegible] رواية تلك القصيدة [illegible] العرب [illegible] التي قالها : ([illegible]) [illegible] التجهيز والاهوال [illegible] النكبة [illegible] يستطيع [illegible]

اليهود اسرفوا في الحقد والذكرى حتى انهم اذا سمعوا بانه حادث ما قد حصل وقتلوا انها [illegible] يهودية والعرب قد اسرفوا في الصفح والاحسان حتى انه [illegible] المطلوب ولا تسمع من شكاية ولا انها [illegible]

الاسلام حصن اليهود

ومن [illegible] اليهود [illegible] انه لولا ان الاسلام حصن اليهود [illegible] عليهم [illegible] اليوم بقية وقال [illegible] ان الاتراك الذين سيطروا على اليهود في تعليمهم [illegible] لانهم مسلمون [illegible] ان اليهود [illegible] العرب [illegible] ان الاتراك والعرب لم يكونوا [illegible] انما سيطروا على اليهود فالاسلام هو الذي جعل في نفوسهم الرأفة والرحمة

ومن اكبر الاسباب التي تحمل بعض العربيين على اضطهاد اليهود هو انهم [illegible] ان اليهود [illegible] المسيح عليه السلام

يهود الجزائر

« [illegible] بحقوق حرم منها العرب »

واليهود اليوم في الجزائر يتمتعون بكل الحقوق السياسية التي يتمتع بها الفرنسيس والتي حرم منها العرب اهالي البلاد [illegible]

اليهود الذين اعتبرتهم الحكومة الافرنسية اهلا لهذه الحقوق [illegible] الآن [illegible] الاحتلال . [illegible] حكومة الاسلام كانت لهم في الجزائر [illegible] في حومة يهودية وكانوا يخضعون الى سلطة الاحبار والربيين [illegible] في كل ما يتعلق [illegible] ولم يكن الحاكم المسلم يتداخل في امورهم الا اذا كانت القضية بين مسلم ويهودي . اما اليوم فقد [illegible] هذه الحقوق السياسية [illegible] يكون اليهودي [illegible] يهودي [illegible] الفرنسي وليس القاضي اليهودي

محاكم الاحبار

وذكرت شهيان [illegible] لا تزال باقية الى اليوم في تونس والمغرب الاقصى [illegible] التاريخ [illegible] ان القضاة [illegible] في اكثر الاحيان [illegible] اليهودي [illegible] غير حق . وذلك لانهم يعتقدون ان اليهودي دائما مظلوم ولا يمكن ان يكون ظالما

وكان اليهود [illegible] الجزائر [illegible] الكلمة [illegible] عند امراء المسلمين [illegible] الامر كله بايدي اليهود .

البضائع والحرف

وكانت الحرف والصنائع الشريفة كلها [illegible] العرب [illegible] بالفلاحة [illegible] التجارة الجزائرية [illegible] ولا [illegible] وكان اللصوص وقطاع الطرق [illegible] تجارية لاحدهم [illegible] العرب [illegible] يهودي [illegible] ولا [illegible] اليهودي [illegible] اليهودي [illegible] ان اليهود [illegible] الله والرسول صلى الله عليه وسلم

(يتبع)

الجامعة في حيفا

[illegible] الجامعة الاسلامية في حيفا [illegible] السيد سليمان [illegible] والسيد سليمان الخطيب في ساحة الحرية

حافظوا

على اراضي اجدادكم

الامير عبد القادر الجزائري الكبير

والاحتفال بمرور خمسين سنة على وفاته

٢

وعند ما [illegible] الامير حيوشه وهجم [illegible] الاوسط [illegible] ويلس من [illegible] ما [illegible] العدو [illegible] في خارج [illegible] الاسوار [illegible] الاخطار [illegible] الامير [illegible]

وذلك الرغم [illegible] الرجوع الى [illegible] البحر [illegible]

وقد [illegible] الامير [illegible] لا تخرج من داخل السور [illegible] الجامعة الاسلامية [illegible]

[illegible]

(يتبع)

دخنوا التوتومان

احسن صابون في العالم

هو صابون

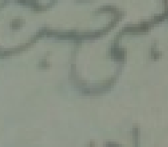

ماركة نابلسي حسن [illegible] مسجلة

[illegible] السيد احمد حسن شكعة [illegible]

ان هذا الصابون [illegible] زيت الزيتون النقي [illegible] الجمل [illegible] زيت الزيتون النقي [illegible] الجامعة [illegible]

[illegible]

و يطلب من المعمل بنابلس تلفون ٢٤ [illegible]

اخبار البلدان الفلسطينية

نابلس

في ١٤-٥-٣٣ لمراسلنا الخاص

البلدية والدقيق

ارسلت الينا بلدية نابلس كشفاً لحساب الطحين الذي استوردته نابلس من سوء الحالة الاقتصادية ووقوف حركة العمل لبيعه للعمال والفقراء فيها بسعر مناسب اقل من سعر السوق ثم وزع منه كمية كبيرة على المحتاجين مجاناً حيث جمعت قيمة هذه الكمية التي وزعت للفقراء من تجار نابلس ولما كانت ميزانية البلدية لا تساعد على هذا العمل فقد لجأ المجلس البلدي الى فريق من تجار نابلس لتقديم مبلغ ثلاثماية جنيه بصفة قرض لمدة ثلاثة اشهر بدون فائدة فقدم كل من السادة الحاج حسين جابر اربعماية جنيه وعمر المالول مائتي جنيه وسالم النابلسي مائتي جنيه سلفة بدون فائدة.

وقد تشكلت لجنة قوامها السيد سليمان طوقان رئيس المجلس البلدي وبديع شرقلي قائمقام نابلس والحاج عبد الرحيم النابلسي رئيس غرفة تجارة نابلس واحمد الشكعة عضو البلدية والحاج حسين جابر من التجار وتولى نبيه البيطار رئيس كتاب البلدية سكرتارية اللجنة والخازن.

وقد انهت هذه اللجنة عملها ووزعت كمية الطحين الذي استوردته على الفقراء والمحتاجين.

الصلح على طريقة المشائر

عرفتكم برسالة سابقة عن دهس ابن زكي حمد المصري بسيارة سواق من الخليل ووفاته على الفور.

وقد وصل أمس وفد من وجهاء الخليل وحل ضيفاً على بيت الوجيه قاسم آغا النمر لازالة الخلاف بين السواق وبين آل المصري على طريقة المشائر.

وبعد ان اقام الوجيه قاسم آغا للضيوف الكرام في بيته حفلة غداء لحمة توجه واياهم الى بيت الوجيه الحاج طاهر المصري وهناك زال كل خلاف بين الفريقين ولله الحمد.

مصادرة تبغ مهرب

صادر ورداية جمرك نابلس من شريف عقربا عشرين كيلو تبغاً عيشي وقد اوقف المذكور رهن المحاكمة.

دخنوا سجاير (صندوق الامة)

طولكرم

في ١٤ لمراسل «الجامعة» الخاص

دنت ساعة الرحيل

شاع هنا ان دائرة الاجراء ستخرج عرب وادي الحوارث من اراضي الوادي في بحر الاسبوع القادم بعد ان ارتدت جميع دعاويهم في المحاكم وبعد ان قدموا العرائض لرئيس الاجراء طالبين معاملتهم حسب قانون المزارعين الذي لا يجوز فيه اخراج الزارع اذا فلح او زرع اي ارض مدة سنتين . او اذا كان اعتاد ان يرعى المواشي مدة خمس سنوات او اذا كان يحطب ويقطع في الارض وكل هذه الشروط متوفرة في عرب وادي الحوارث والعرب مصممون على عدم الرحيل ولو ابيدوا . ولا ندري ماذا يفعل الله بهذه الالوف من الانفس العربية التي ليس لها من ذنب سوى بقائها مئات السنين محافظة على هذا ثمرات القدس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

بيع الاراضي للحكومة

لا ندري وايم الله من اين جاء لاولئك الذين يتعاطون بشتري الحكومة لاراضي العرب فكرة عدم الخوف من هذه البيوع والحكومة في فلسطين كما يعلم الناس اجمع تحت تأثير النفوذ الصهيوني وكيف تتأخر الحكومة فيما اذا طلب اليهود اسكان عمالهم الذين بدون ارض في تلك الاراضي التي اشترتها الحكومة باسم اسكان المزارعين الذين لا اراضي لهم ولم تخصص فريقاً دون فريق آخر فهل تمنع تلبية طلب اليهود لا يمكن ذلك فو الحالة هذه يأخذ اليهود الاراضي العربية باثمان بخسة وعن طريق الحكومة لذلك من الغلط الفاحش ان يظن العرب وباعة الاراضي للحكومة انهم ببيعهم هذا لا يفيدون الصهيونيين ولا تتسرب اراضيهم لليهود فلا فرق بين بيع الاراضي لليهودي او للحكومة اذا كانت تتسرب لليهودي . ولذلك نلفت انظار اخواننا في قضاء جنين وبيسان الذين بلغنا انهم سيبيعون اراضيهم للحكومة فالضرائب تجبى من العرب ومن اليهود ولا ينتظر ان تحتفظ الحكومة بهذه الاراضي للمزارعين العرب فقط والا لو كان ذلك كذلك لاقدمت على شراء الاراضي التي تحول شراءها اليهود وسنعود لهذا البحث مرة اخرى.

محاولة فاشلة

دافع في هذا المحيط ان اسدم في نابلس يبذل جهوداً كبيرة للتوسط في بيع اراض لبعض الغربيين واقعة بين اراضي قلقيلية ورغم رفض اهل قلقيلية ان يوافقوا على مثل هذه المساعي لا زال الوسيط المذكور يحاول ان [illegible] الاراضي وهو من مدينة نابلس فالى هذا [illegible]

رسالة عمان

حديث السكرتير لحكومة شرقي الاردن

بشأن المفاوضات الحجازية الاردنية

وصل عمان يوم الاربعاء الماضي السيد توفيق ابو الهدى السكرتير العام للامارة قادماً من جدة حيث كان على رأس الوفد الاردني الذي ذهب الى الحجاز لعقد المعاهدة الاردنية مع المملكة السعودية وبعد ان استقر في دائرته الرسمية طلبت مقابلته للتحدث اليه في شأن المفاوضات فتفضل حضرته وسمح لي بالمعلومات التالية:

سألت حضرته:

س: باي تاريخ وصلتم الى جدة وكم يوم استغرقت المفاوضات ما بين حكومة الامارة الجليلة وحكومة جلالة الملك ابن سعود

ج: وصلنا جدة بتاريخ ٢٢ - ٤ سنة ٩٣٣ واستغرقت المفاوضات سبعة عشر جلسة عقدت خلال احدى عشر يوماً.

س: ما هي النقاط التي جرت المفاوضة عليها

ج: كما ذكر في البلاغ الرسمي

س: هل وقع حديث في اثناء المفاوضة بشأن العقبة ومعان

ج: البحث في العقبة ومعان خارج عن صلاحية المفاوضين

س: هل صحيح أن جلالة الملك ابن السعود تنازل عن العقبة ومعان الى الحكومة البريطانية

ج: وان كان الجواب عن هذا السؤال يعود لمن ينسب الى جلالته . الا انني من حيث علمي في الامر اقول لكم ان لا صحة بتاتاً لما شاع عن هذه القضية.

س: كان حضرة رئيس الوزراء اصدر في غيابكم بلاغاً ينفي فيه انضمام العقبة الى ممتلكات الانكليز فما رأي حضرتكم في هذا البلاغ.

ج: استغرب منكم ان تستوثقوا عن صحة بلاغ اصدره رئيس الوزراء وهو الواقف على كل شيء ومع ذلك فاني اشارك حضرته في نفي هذا الخبر واصرح لكم بانه لا يمكن ان يتم شيء من هذا بوجه من الوجوه

س: هل تعتقدون ان الاعتراف المتبادل بين صاحب السمو الملكي وبين جلالة ابن سعود كاف لازالة العداء النكون بينها.

وما لبث ان عاد لقرعته مودعاً بالاحترام العباسي ترجمان محكمة مركزية نابلس

ج: لا اعتقد بوجود عداء بين سمو الامير عبد الله المعظم وجلالة ابن سعود وقد كان هذا الاعتراف نتيجة الحالة الراهنة في الحجاز

س: لماذا لم يحصل الرضاء والاتفاق على تسليم المجرمين ما بين الحكومة الاردنية والحكومة العربية السعودية

ج: بالنظر لما ورد في البلاغ الرسمي من صعوبة التوفيق بين وجهات نظر الفريقين لان طراز الحكم والمحاكم في الحجاز يختلف كثيراً عن الطراز المتبع في شرق الاردن وما جاورها من بلاد ولما كانت معاملات التسليم لها علاقة كبيرة بذلك لم يمكن الوصول الى حل يرضي الفريقين

س: هل من المأمول ان يفتح طريق الحاج عن طريق معان والمداين كما كان الحال في العهد التركي

ج: لم يبحث في مثل هذا الامر

س: هل قبل جلالة الملك ابن سعود بتسليم املاك آل البيت الهاشمي الكريم بمقابل الاعتراف الواقع

ج: ان هذا البحث لم يكن من جملة مواضيعنا ولكن علمت شخصياً ان جلالة الملك ابن السعود مصمم على اعطاء آل البيت الهاشمي الكريم حقوقهم في ما لهم من املاك في الحجاز

س: هل صحيح ان جلالة الملك علي المعظم تنازل نهائياً عن عرش الحجاز الى جلالة الملك ابن سعود

ج: لا علم لي بذلك

س: هل قابلتم جلالة الملك ابن السعود شخصياً وكيف وجدتموه

ج: قابلته مرتين مرة في مكة المكرمة ومرة اخرى في جدة وقد لقينا من جلالة الملك ومن حكومته كل اكرام وحسن وفادة مما اوجب امتناننا وأدى لتبادل البرقيتين المعلومتين بين صاحب السمو الملك المعظم وبين جلالة الملك ابن سعود.

وهنا انتهى الحديث واستأذنت بالانصراف شاكراً لحضرة السكرتير العام صراحته وكرم اخلاقه.

القبة الزرقاء

شيئان يملآن عقلي عجباً لا ينتهي [illegible] تعجب ورهبة ، كلما امعنت التفكير فيهما: هذه القبة الزرقاء التي تحمل النجوم وفوقي وهذا الناموس الادبي في قرارة نفسي.

الفيلسوف كانت

السمي تلفت انظار الوطنيين في تلك المدينة البائسة مكتفين بالاشارة لهذه المساعي على امل الامتناع من متابعة هذا العمل [illegible]

رسالة بيسان

في ١٤ لمراسل الجامعة الخاص

حفلة سمر كبرى

محجة العرب حمامات الحمة

زار حمامات الحمة مساء السبت حضرات الافاضل السيد احمد حلمي زعيم النهضة الاقتصادية في فلسطين والمدير العام للبنك العربي ، وجميل وهبه ونجيب منصور مهندس شركة الابنية العربية اقام حضرة الشيخ فاضل الحامد شيخ مشايخ حوران حفلة سمر في الهواء الطلق تكريماً لهم حضرها حضرة الوجيه السيد سليمان ناصيف صاحب امتياز حمامات الحمة مع عدد كبير من اكابر زوارها ودعي للخطابة السيد توفيق عرفات من اعيان نابلس فارتجل خطاباً اشار فيه الى مكانة الضيوف في عالم الاقتصاد وانهم من اقوى الدعائم التي يستند عليها بنيان فلسطين الاقتصادي.

وان مصر اذا افتخرت بطلعت حرب وباعماله الاقتصادية الباهرة فان فلسطين تفتخر ببطلها الاقتصادي السيد احمد حلمي الذي برهن على مقدرته الاقتصادية الباهرة التي تشهد بها مؤسسة البنك العربي ، فقد تدرج هذا البنك في الرقي رغماً عن الازمة المستحكمة والاحوال التي تجتازها البلاد ، والتي لولاها لرأينا من آيات نجاحه ما يبهج الالباب ثم اشار الى العمل العظيم الذي قام به السيد سليمان ناصيف الذي انقذ ينابيع الحمة من براثن الاجانب وبرهن ان العربي يستطيع ان يجاري الغربي بالقيام باعظم المشاريع وقال ان هذا المشروع فضلاً عما تجنيه البلاد منه من الفوائد الصحية والرياضية فقد أوجد في حمامات الحمة محجاً وطنياً يحج اليه العرب في سائر البلدان والاقطار العربية حيث يتعارفون ويتشاكون مما هم فيه من شقاء، وحيا لهم نهر اليرموك يوحي اليهم بذكرى بطل الاسلام والعرب سيف الله المسلول خالد ابن الوليد رضي الله عنه وما قام به من العمل المجيد على ضفاف ذلك النهر مما خلد الفخر والمجد للعرب على مر الدهور . ثم ذكر ان من جملة مصائب فلسطين انصراف رجالها الى السياسة ، والى السياسة فقط، مع ان السياسة ليست كل شيء . واذا اشتغل بالسياسة اربابها فالواجب ان يعمل اخرون في مضمار الاقتصاد

المال عصب الحياة

اذ ان المال عصب الحياة والامة اذا كانت فقيرة لا تقوم لها قائمة ولا تستطيع ان تحتفظ باستقلالها السياسي اذا لم يكن مدعماً بالاستقلال الاقتصادي . فالمال اساس كل العمل وهو الذي يحمل ارضها تتسرب للصهيونيين وهو الذي يقعدنا عن العمل والنهوض.

وقد قوبل خطابه بالاعجاب والتصفيق الحاد.

كلمة حكمت النملي

ثم عقبه السيد حكمت النملي عضو جمعية الشبان المسلمين في حيفا وخطب خطابة بليغة وذكر ما للضيوف الكرام من الايادي البيضاء على فلسطين . وقال ان العرب يقدرون ما قام به السيد سليمان ناصيف من العمل المجيد لانقاذ الحمة وابقاء صبغتها العربية فيسارع اليها العرب من كل فج عميق.

كلمة فخر الدين

ثم قام السيد فريد فخر الدين من اعيان بيسان والقى خطاباً حماسياً رائعاً نوه فيه بالاعمال العظيمة التي قام بها اقطاب فلسطين الاقتصاديين العظام وذكر مآثر زعيم النهضة الاقتصادية السيد احمد حلمي والسيد سليمان ناصيف وبقية الضيوف الكرام وقال ان الحمة عربية وستبقى عربية الى ما شاء الله واشاد بالمواضيع الوطنية مما جعل خطابه يقابل بالاستحسان والتصفيق المتواصل.

وقد ارفضت الحفلة والكل يشكر مقيمها الشيخ فاضل الحامد وبقى على كرمه العربي الحاتمي ، وانهم يشكرون صاحب الامتياز على تمسكه بالاراضي العربية

كفر عانه

في ١٢ لمراسل «الجامعة» الخاص

صورة المضبطة

التي قدمت الى قائمقام الرملة

نعرض لسعادتكم نحن الموقعين اسماءنا واشاراتنا وامضاءاتنا بذيله اذناه مختاري واهالي واختيارية قرية كفر عانة التابعة لقضاء يافا انه يوجد في قريتنا كفر عانة مستنقعات كثيرة وان هذه المستنقعات تضر سكان القرية وتجلب لهم مرض الملاريا ولتجفيف هذه المستنقعات افتنا حضرة مفتش معارف الجنوب المحترم ان ادارة المعارف مستعدة ان تغرس في هذه المستنقعات شجر يوكالبتس كي تجفف ماءها والشجر تقدمه ادارة المعارف للقرية مجاناً على شرط ان تحيط هذه المستنقعات بسياج سلك شوك كي لا ترعى الحيوانات الشجر المزروع في المستنقعات.

وما انه يوجد تماملم محفوظ بدائرة المالية بيافا لاجل تجفيف المستنقعات تطلب من فضلكم تحويل مبلغ ثلاثين جنيهاً فلسطينياً باسم دائرة المعارف لكي تباشر في تجفيف المستنقعات وغرس شجرها بالوقت واقبلوا فائق الاحترام سيدي.

قلقيلية

في ١٤ لمراسل الجامعة الخاص

مدرسة العباسية

زار مدرسة قلقيلية اساتذة مدرسة العباسية وتلاميذها اثناء رحلتهم لمدرسة طولكرم الزراعية ، وعلى رأسهم مدير المدرسة السيد حسني صالح وشفيق موسى ومصطفى الطاهر وقد استقبلتهم كشافة عمر المختار فانتظموا قسم بعض صور فوتوغرافية وفي المساء تناول الجميع الشاي على مائدة القرية . وكان سرور الطلاب عظيماً لزيارة استاذهم السابق مصطفى الطاهر الذي عني كل العناية بتقديمهم.

حفلة ختم القرآن

اقام الاستاذ صالح الخطيب معلم مدرسة الطيره حفلة لختم القرآن الكريم دعا اليها عدداً كبيراً من وجوه قلقيلية وطولكرم ومفتش المعارف . وكان هدف جميع خطباء الحفلة الحث على المثابرة وتحريض اهل القرية على عدم بيع الاراضي لليهود.

تعافى

خرج من مستشفى المجدية بيافا السيد عبد الفتاح الحوراني معلم مدرسة قلقيلية بعد ان قضى فيه اسبوعين على اثر نزلة صدرية وقد اجيز خمسة عشرة يوماً ليتم شفاؤه نرجو له الشفاء العاجل

عاطفة نبيلة

نحن مخاتير واختيارية قرية عابود تمماً لخبر الاعتداء على منشيء الجامعة الاسلامية الاستاذ المجاهد الشيخ سليمان الفاروقي فقد تارت حماستنا وهاجت شعورنا واستنكرنا هذا الحادث والحطب النكر فنحمد الله على سلامته والحا الله عمره وادامه ركناً من اركان الاسلام.

: عوف العرموش وعبد الله عوض مختار : السيد محمد عبد المجيد يوسف الحاج الحمدي ، حسين محمود ، ياسين عثمان

شلت يد الجاني

اهتزت فرائصنا وثارت حفيظتنا لفقد المغصوب عليهم ، فحمداً لله على سلامتكم واخذاق سعيهم : جعل الله كيدهم في تضليل وارسل عليهم امانات الامة فثاروا في جهادكم وامضوا في مراحكم السنقيم ونهجكم القوم نبوا الشعب ان واجبه ينصر الله عليكم ورسوله ويجزيكم عليه الجزاء الاوفى شلت يد الجاني ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

(ملك) عبد الفتاح بدير
من علماء الازهر

مصطفى ابو ربيع — حمد الفريحي
مدير مدرسة [illegible]

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

شروط الاشتراك والاعلان في الجامعة الاسلامية

قيمة الاشتراك عن سنة في فلسطين : جنيه فلسطيني واحد ونصف
قيمة الاشتراك عن سنة في الخارج : جنيهان فلسطينيان
ونصف هذه القيمة عن ستة شهور ، الاشتراك يدفع سلفاً
مرفقاً بطلب الاشتراك ، الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

سفريات سريعة

الى كافة انحاء فلسطين وشرق الاردن وسوريا

كاراج عمان

لصاحبه السيد صالح عبده

باب العامود خارج السور تلفون ٤٩٣

خدمة سريعة ، وراحة وطمأنينة تشهد بها لهذا الكاراج شهرته وحسن معاملته

اهوال التبشير في المغرب الاقصى

تابع المنشور على الصفحة الاولى

البرابرة اسلامهم سطحي !

هذا الوضع انما هو نجوة [illegible] اوحت الى فرنسا ان تبحث عن خير الوسائل لهدم المغرب ومحو [illegible] الاسلامية وقرروا ان الاستعمار الفرنسي لا يحيا ما دام الاسلام حيا وما دامت لغة القرآن باقية في الوجود. وقوي املهم في تنصير المغاربة والبرابرة منهم على الخصوص ان البرابرة تدعي لهم مشابهات كثيرة بالفلاحين في فرنسا وان هذه المشابهات تسهل اندماجهم في الفرنسيين وان فريقا منهم كانوا متنصرين قبل الاسلام وزادهم اغراء ما اثبته لهم بعض ادعياء التاريخ ان اسلام البرابرة في المغرب انما هو اسلام سطحي

خطر الجامعة الاسلامية

اضف الى ذلك مخافة دول الاستعمار على العموم وفرنسا بالخصوص من فكرة الجامعة الاسلامية ، وفكرة الرابطة الشرقية العربية والكرتين الرهيبتين فهي تريد ان تقطع المغرب من مجموعة البلاد الاسلامية وتفصله عنها فصلا نهائيا خوفا من ان تسري اليه عدوى الحركات التي توجه اليوم في بلاد الاسلام ، وحذراً من امتداد النهضة الاسلامية العربية الى هذه البلاد والمغرب موحد في عقيدته ليس فيه سنية وشيعية مثلا ، وموحد في قانونه الشرعي ليس فيه مالكية وحنابلة مثلا . فحاولت ان تفرق هذه الوحدة وتمزقها بمسألة السياسة البربرية والتفريق بين عناصر البلاد تفريقا قائما على اختلاف اللغة واللهجات الامر الذي لا تخفوا منه انه في الغالب حتى فرنسا نفسها ، زيادة على اتخاذها البلاد البربرية مسرحا عظيما لنشاط المبشرين ومطالب التبشير

جريمة التبشير

هذه مخاوف فرنسا التي حملتها تمعن في حملتها ضد الاسلام والعربية في بلاد المغرب ، ولسنا متخيلين في التصوير لاغراض فرنسا من تبشيرها الاستعماري وانما نحن نستوحي النصوص التي بين ايدينا من الكتب والتصريحات الرسمية للرؤساء الحربيين ، ومنشورات الاقامة العامة في المغرب بذاتها

الحجر الاول !

وقد كان اول منفذ فعلي لهذه السياسة التبشيرية الماريشال ليوطي الذي كان ولا يزال يلقب نفسه بحبيب الاسلام والمسلمين ، واول حجر اساسي وضعه لهذه السياسة ، فخري كتاب الاستعمار ودعاة التنصير هو سعيه الحثيث الى تأسيس كنيسة جامعة كبرى في عاصمة السلطنة المغربية (الرباط الفتح) وجعلها مكونة للمغرب على اعانتها وعقد يد المساعدة اليها من مراتب السلمين الفارة فأسست هذه الكنيسة على غاية الضخامة والاتساع ولوحظ في اقامتها ان تقوم على ارض من اراضي الاوقاف الاسلامية ، كان مقاما عليها من قبل اكبر مسجد من مساجد الرباط من عهد الموحدين واعظمها قيمة في تاريخ المغرب ، وانه لوحظ في اقامتها ان تبنى على اعلى مكان في الرباط ، ولوحظ فيها ايضا ان تكون اول شيء يواجه نظر القادم الى عاصمة البلاد ، فوضعت محطة السكة الحديدية الكبرى بالعاصمة في واجهة هذه الكنيسة الجامعة ، حتى ان الداخل المغرب الى المدينة لا يظن انه داخل الى بلد من بلدان المسلمين وانما هو داخل الى مركز البابوية المسيحية

المسجد يبنى الكنيسة

وجعل على رأس الكنيسة اسقف كاثوليكي من اشدهم تعصبا في سبيل خدمة الصليب ووظفت معه هيأة كبرى من الرهبان واتخذت طرق المواصلات التبشيرية زودت بعدد كبير من السيارات المتنقلة لنشر المسيحية وجلب المتضعفين المتنصرين الى الكنيسة الكبرى واتصل رئيس الكنيسة المسيو فيل بالبابا اتصالا وثيقاً فدرت عليه الاموال من كل جانب : مال البابوية ، واعانة الميزانية الفرنسية وضريبة الميزانية المغربية السنوية ومساعدة ادارة الاوقاف الاسلامية ، واكتتابات الجمعيات الصليبية بالمغرب . واستدعيت من فرنسا واسبانيا وايطاليا آلاف المبشرين للقيام بهذه الحملة الواسعة وعدد كبير من الفتيات الفرنسيات الجميلات وادخالهن في دائرة المبشرات ليستطعن تبشير الشباب المغاربة بدين الاحسان والمحبة . . .

تهور المبشرين

وطلبة التبشير

ولكن ادارة الكنيسة الجامعة وحزب التبشير الفرنسي في المغرب نسيا جميعا تلك النصيحة الغالية التي قدمها الى المبشرين ورجال الاستعمار رجل من اخلص رجالهم للمسيحية واشدهم عداوة للاسلام هو المسيو جان جيرو رئيس تحرير جريدة الصليب بباريس تلك الجريدة التي تعد من اكبر الجرائد اليومية الكاثوليكية في فرنسا فقد اعلن صيحته في جريدته قائلا لاخوانه : « سيروا باستيلاء ، في البلاد البربرية من غير ذلك ، وسيكون هذا الاستيلاء باسم فرنسا لا باسم السلطان ، وستكون الوسيلة الكبرى لهذا الاستيلاء هي وسيلة المدرسة التبشيرية دون غيرها من المدارس غير انه يلزم اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة في هذا الطريق ازاء المغاربة فالتبشير علنا سيتسبب منه اهاجة لغضب المسلمين ، وتعصبهم الذي لا ينطفئ لهيبه من تلاحمه »

والتمس الوطنيون بمدينة (الجديدة) أمورا من فوق منابرهم في الكنائس تعميد المسلمين ولو من غير ان يشعروا بذلك ، وليس بعد هذا ما يضرب به المثل في الحماقة والجنون واصبح الناس في العاصمة الرباطية يرون اسرابا من السيارات التي تطوف بين المراكز الكاثوليكية ، بروبو وهي تحمل فرقا من اخوانهم الصغار واليتامى الاطفال الى مركز الكنيسة الجامعة وتصحبهم عمال الكنيسة ومبشروها الى هذا المركز ليدخلوهم في النصرانية ، وقد ثار ثائر الناس بشكل قوي عندما رأوا سيارة الكنيسة رقم ٧٥٥١ متوجهة بفريق من اخوانهم المسلمين الى هذا المركز الجديد الذي يسمى مركز الصومعة والاهرام ، وهذه المدارس والملاجئ تلقن ابناء المسلمين وبناتهم العقيدة المسيحية تلقينا ، وكان اساتذتهم المسيحيون يعودونهم على الطقوس المسيحية ، يضاف الى ذلك ما يلقيه المبشرون والمبشرات من احاديث في الاستهزاء بالاسلام واحتقار المسلمين ، والاستهتار بالعادات الاسلامية ، بل ومنعهم جميع التلاميذ المسلمين من الوضوء والصلاة دائما ، ومنعهم من الصيام في شهر رمضان .

الروح المستغيثة

ونشر مقال بقلم الاب هيكتور احد المبشرين في المغرب يذكر فيه : (ان الروح البربرية توجه نداءها الحار الى المبشرين ، وانها ألقت نفسها بين ايديهم ، وتعرض عليهم بالحاح شديد ان يعالجوا أزمتها الاخلاقية الروحية) ثم قال لاخوانه المبشرين : (ان هذه الروح معلقة بين ايدينا ، أعينونا أم كرهنا ، وفرض علينا ان نعالج في وقت قريب تطورها الاخلاقي السريع)

الوظائف !

والذي اتجهت اليه الانظار هو قابلية الناس بنوع خاص ، من الاستغراب والتقزز ، هو هذا المظهر الذي ظهر به فريق غير قليل من الرجال الرسميين وابناء الادارات ، والمصالح العربية ، وموظفي النواحي ودور المحكومة الفرنسيين الذين اصبحوا يستغلون وظائفهم لخدمة الكنيسة والبابا ونشر التبشير بطريقة رسمية

جيش التبشير المسلح

يضاف الى ذلك عدد كبير من الضباط والموظفين المبشرين في النواحي البربرية ويذكر منهم على سبيل المثال المسيو مارتي مدير المدارس الاسلامية في المغرب ذلك الرجل الذي كتب عدة مؤلفات في طريقة تنصير المغاربة والذي قال عنها محرر جريدة « الصيحة المغربية » في مقالاته المرة : انها كتب ثورة عنيفة يقصد منها تنفيذ مقاصد الكاثوليكيين الطامعين »

والمسيو سوردون الذي يشغل عدة وظائف تتعلق بالعدالة الجديدة التي سموها « العدالة البربرية » والمسيو سيكار العدو اللدود للاسلام والمدنية العربية ، الى تنصيح المغاربة في جميع كتبهم الموظف في داخل القصر السلطاني الشريف

قبيلة تبني كنيسة

ونذكر على سبيل المثال ايضا المراقب المدني في قبيلة زمور « احدى القبائل البربرية » المسيو بوسيه فقد فرض على ميزانية القبيلة تأسيس كنيسة كبرى للزموريين فاسست على نفقات القبيلة

لا تبنوا مسجداً !

وفي نفس الوقت حرم على المسلمين القاطنة سجد ارادوا ان يبنوه ومنعهم من الاكتتاب لتأسيسه وسحب منهم جميع المصاريف التي وقع الاكتتاب بها للمسجد من اهالي القبيلة كل هذه الحوادث يعضد بعضها بعضاً ، ساعدت المسلمين المغاربة على ان يتعرفوا موقفهم الجديد تعرفا تاما يعودانهم دلالة واضحة على ان فرنسا لم تأت الى المغرب لسلب المال واحتلال الارض واستلام مقاليد السلطة فحسب ، ولكنها أتت ايضا بالاخص لسلب العقيدة الدينية واماتة الروح الاسلامية ، اماتة لا احياة بعدها .

٤ — ثورة الامة

ومقاومة المبشرين

لم يلبث ان نشر مرسوم « القضية البربرية » القاضي باخراج البرابرة من قانون الاسلام وعدا كونه حتى قامت ثورة فكرية في البلاد من اقصاها الى اقصاها تعلن بها الامة احتجاجها لا على هذا المرسوم وحده « الذي ليس الا احدى حلقات السلسلة الصليبية الكبرى » ولكن على موقف فرنسا الجديد من عهد ولى سياسة التبشير في البربر وجه العموم

نفي وتعذيب وسجن

وقد سبب هذا الاحتجاج نفي وسجن ومظاهرات كبرى في سائر المدن المغربية ووفود عديدة اتت من الجهات البعيدة الى عاصمة البلاد ، معلنة سخطها واحتجاجها على الحرب الصليبية الفرنسية في القرن العشرين

« يتبع »

مؤتمر الصليبية الحديثة

او استعمار التبشيري

لم يكف ان المسألة التونسية لم تسو لحد الآن من جهتها السياسية ، اذ التونسيون لا يزالون محرومين من حقهم في التشريع والحماية التي فرضتها عليهم من الضرائب والرقابة على سير الحكومة وادارتها ، وليس لهم من حرية النشر والاجتماع والتأسيس شيء ، ولا تزال حطة احلامهم من ارضهم لفائدة الاستعمار متصلة حلقاتها ، وهم لا يجدون فضاء مستقلا يلجأون اليه لحماية حقوقهم وحرياتهم التي اصبحت تحت سيطرة البوليس والجندة من عمال الجهات

ولم تكف الثورة الجديدة التي فتحها الاستعمار لهدم القداية التونسية بفتح باب تجنيس التونسيين وانا جانب القبيض بتونس بالجنسية الفرنسوية والافتئات على حق تونس افتئاتا مزدوجا في دينها وكيانها

ولم يكف هذا الاحتلال الاجتماعي الذي اخذ يهدد كيان هذه الامة ويتهددها بالاضمحلال فقطعها رسائل الثقافة والحضارة من جراء حرمانها من حقوقها والضغط عليها الى حد ليس وراءه وراء

لم يكف كل ذلك حتى تساق عليها هذه الحملة الصليبية ، وتفتح هذه الواجهة الحربية في عهدنا هذا وان كانت لا تستخدم الآلة — والامة على ما هي عليه مما اسلفنا ذكره — اخطر من حرب تقوم على السيف والنار ، وانا في صفحات التاريخ من حوادث من امثال ماري اليوم ، بذات الشكل وحدثت باعظم ما حكم التاريخ من انواع الفتك والاهلاك وكانت تدار حركتها باليد التي رأيناها امتدت اليوم لادارة هذه الحركة ، وهي يد الكنيسة الكاثوليكية

التمثال المبشر !

لقد بدأنا نشعر بهذه الظاهرة الجديدة في السياسة الاستعمارية الفرنساوية ، ظاهرة اصطباغ الاستعمار بالمسيحية ، وتمهيد الطريق لها باضعاف شأن الاسلام في هذه البلاد من الوقت الذي شرع فيه بمناهضة لغة الاسلام واضعاف مؤسساته الموجودة ، وعدم السماح لغيرها بالوجود ، وتنشيط الكنيسة بالعمل فيما في العمل خارج الوسط الاسلامي المحض ، ثم بمصادقة الحكومة على نصب تمثال الكردينال لافيجري في باب العاصمة العربية الاسلامية (تونس) شاهرا صليبه رافعا اياه فوق رؤوس المارة . ولما احتجت الامة على هذا العمل الجارح لعواطفها والماس بمقدساتها كان جواب الحكومة على ذلك الاحتجاج اعتقال اربعة من زعماء المظاهرة نفي ثلاثة منهم اكثر من اربع سنوات بمعتقلهم ، ولا يزال الرابع الى الآن معتقلا بجهة من بلاد الجزائر وعطلت جريدة من اكبر الجرائد العربية الاسلامية هي جريدة (مرشد الامة) ولا تزال ممنوعة من الصدور الى الآن .

فرنسا متدينة

في الخارج !

ولقد كان احق مظهر لهذه السياسة في الموقف الذي وقفه وزير خارجية فرنسا امام البرلمان عندما وقعت المناقشة بشأن فصول من الميزانية الفرنسوية تتضمن اعانة لجمعيات التبشير ومحاولة الاعتراف بها اذ قال ما معناه : ان فرنسا غير متدينة داخل حدودها في الخارج ، فقد اوجدت هذه التصريحات وتأكيدها الى دعاة الكنيسة الكاثوليكية اسبحوا لها ، ولانا نشطوا من خلال محاولة تنصير مسلمي شمال افريقيا ولعل هذا هو الذي جرأهم على اقامة المؤتمر الافخارستي فوق التلال قرطاجنة في هذه الايام وصرنا نشاهد حركة تبشير عنيفة من رجال الكنيسة وفي مؤسساتها يعلن القصد منها بصراحة ووضوح تجاوز اليوم التصريح الى العمل الفعلي ، فتنتشر مطبوعاتهم من صحف ومجلات ورسائل وكتب دعاتهم المدن والقرى بعنوان (اسعاف البائسين) وتنشط برامجهم البائسة والاطفال بعنوان (الكفالة والتعليم) وما التعليم الا تعليمهم الطقوس الكنائسية وتصيرهم بهذه العناوين الخلابة التي تخدع الطبقة الكافرة لاستغلالها ، وهذه هي الخطط التي اشار اليها كل من الراهب (بولس) والراهب (مركو) والموظف العسكري (جول سيكار) فيما صنفوه من كتب وهذا الغرض وهو الغرض من اركان الاسلام فهم اركان تحطيم الاستقلال الصرابة عندهم على سنتر الاحتلال فصدمته ترتاح اليها الخواطر

فالمؤتمر الافخارستي كان يمكن ان يمر في غير هذه البلاد وفي قطر من اقطار المسيحية التي تتشرف بوجوده فيها ، وكان من الممكن تركه وشأنه لولا ان ثم انعقاده هنا بحيث شاهد كمثل ديني تقوم به طائفة خاصة في هذه البلاد التي تتمتع بحرية الاعتقادات . ولكن كل هذا لم يتم وعقد اعضاء المؤتمر هناك وكيف صبغة رسمية بادخال كبار رجال الدولة في اللجنة الشرفية للمؤتمر ، مما دلنا على ان القوم من وراء هذا العمل يقاصدون امرا في بيئتنا

الحملات الصليبية

ان المؤتمر الافخارستي اصبح خطرا فصلة العدائية المسيحية التي تقوم بها رجال الكنيسة ضد الاسلام ، والتي اصبحت تتشكل بشكل خطر في هذه الايام ، فقد اعلنوا من هذا المؤتمر انه حملة صليبية ودعوا اليه العالم ، وهل على هذا ما هو تحقيق الفكرة التي كانت تدور بين جنبي (لويس التاسع) والتي حلم بتنفيذها الكردينال (لافيجري) وليست هذه الفكرة سوى ما كان يقصده (لويس التاسع) من حملاته الصليبية على هذه الديار وهو ارجاعها الى الصليب الذي انحرفت عنه بقوة سيف الرومانيين على ان الامر لم يبق مجال فيه للشك ، بل هو واضح فيما ينشره مؤتمروا الكنيسة وما يصرح به خطباؤها من وجوب تعميم المسيحية في هذه الاقطار وجعلها المعتقد الوحيد لشمال افريقية ولا يتم هذا الا بتقويض اركان الاسلام وازالة معالمه وهو هدف الكنيسة اليوم الذي رسم رجالها الخطط لاماتته والغرض الذي يرجون الحكومة من اعانتهم على الوصول اليه ، ولو لم يرد رجال الكنيسة من الحكومة في نشاطها في حرية المسلمين وسلبها حقوقهم الطبيعية وتحقيرها الفتيهم لغة الاسلام والتأثير من اعمال الجمعيات التبشيرية تأييداً لهم وتعزيزاً لدعاياتهم لما طمعوا في استزادة الحكومة من هذا التأييد ولما استفزوها للنزول معهم الى الميدان .

محب الدين الخطيب

انتظروا

الصنف الجديد

من سجاير نصر الامة